الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـــة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـــدد (105) ـــ الثلاثاء 17 / 5 / 2022

تجـــدون في هـــذا العـــدد:

بلدان مغاربية: تنكيس الأعلام حدادا على وفاة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

تنديد واسع باغتيال الصحفية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة

مراكش: مؤتمر أممي ضم 85 بلدا لبحث تهديدات داعش

مبادرة «لم الشمل» بالجزائر

الحوار الوطني بتونس يستثني معارضي 25 يوليو

اشتباكات ليلية عنيفة في منطقة جنزور

- شاعر من الصحراء يبعث برسالة إلى تيزي وزو
- الجزائر: مسلمون ومسيحيون على طاولة واحدة
- مباحثات برلمانية موريتانية سورية
- عقيلة صالح يلتقي وليامز في القاهرة
- الجزائر: دور المجتمع المدني في النهوض
- تونس: ضرب الإستفتاء بافتعال الحرائق
- الرباط: حظر استخدام الأديان لأغراض سياسية
- ما بعد الكوفيد 19 : الأبعاد المأساوية والتعليم
- شقوق في جدار الوعي الإسلامي

على أمل

الجزائر: سؤال الهوية بين حقيقة العقل وحقيقة الواقع

بقلم ....

سعيد هادف

يوم أمس مرت علينا ذكرى اليوم العالمي «العيش معا في سلام». هذا اليوم الأممي انبثقت فكرته من وهران، أي من الجزائر، أي من الفضاء المغاربي الذي مازال يتلمس طريقه إلى السلام.

الفضاء المغاربي من أكثر الفضاءات الجيوسياسية التي تمثّلت هويتها بشكل مأساوي. في الجزائر مثلا هناك جدل هستيري حول الهوية والذاكرة والأنساب. جدل لا يخلو من جدوى ومن لذة، لو أن المتجادلين خاضوا في موضوع الهوية من موقع الاحترام والاعتراف بدل الإصرار على التبخيس والإنكار، ومن موقع تبادل المعطيات والرؤى بدل استراتيجية التضليل والاستعلاء، ومن موقع الشغف المعرفي بدل الحقد والضغينة.

يحفل شهر مايو بعدد من الأيام ذات الصلة بالذاكرة الجزائرية: أحداث 8 مايو 1945، وذكرى وفاة الأمير عبد القادر وذكرى ميلاد مصالي الحاج وذكرى ميلاد مبارك الميلي. وبهذه المناسبة، نستعيد، مثلا، قصيدة رامبو حول الأمير ويوغرطا. وهي قصيدة يستشهد بها الجزائريون بكثير من الفخر. لكن دعونا نقرأ القصيدة وسياقها ببعض المرونة العلمية بعيدا عن الانتشاء الأيديولوجي.

كتب رامبو قصيدته «يوغرطا الجديد» وهو في سن الخامسة عشر. كان ذلك عام 1869، وكان الأمير ساعتها في منفاه ببلاد الشام. فمن أين استقى رامبو معلوماته عن يوغرطا وعن عبد القادر؟ لا شك أنه عاش في وسط له اهتمام بالتاريخ، وخاصة تاريخ الجزائر، ولا شك أيضا أن وسطه كان متشبعا بقيم الثورة الفرنسية ومعاديا للقيم الإمبريالية التي حاولت إجهاض الثورة من خلال نزعتها التوسعية. فمن أين جاءت رامبو الفكرة المحورية لهذه القصيدة؟ هل نتيجة تأثره بالنقاش الذي كان يسود وسطه؟ أم تم توجيهه واستثمار موهبته في إنتاج هذه القصيدة؟ وهي قصيدة تدين النزعة الكولونيالية وتمجد نضال الشعب الجزائري. القصيدة حظيت بجائزة، أي أنها كانت ضمن مسابقة في الشعر. ويمكن القول أن جهة ثورية هي التي كانت تشرف على الجائزة واستثمرت في هذا المراهق الموهوب خدمة للثورة الفرنسية وضد القوى المعادية للثورة (contre révolutionnaire)، التي لم تتراجع إلا بعد كمونة باريس.

قصيدة رامبو التي كتبها باللسان اللاتيني لم ترد فيها «الجزائر»، بل تحدث عن «جبال العرب» بينما نُسْختها الفرنسية استبدلت «جبال العرب» بـ«جبال الجزائر». الجزائر، في ذلك الزمن، عربية في المتخيل الشعري لدى رامبو والقارئ الفرنسي، وبالموازاة، «لم تعد عربية»، في نفس المتخيل، وفق المترجم الفرنسي. لكن الطريف في هذا الموضوع هو أن رامبو كان يؤمن أن يوغرطا «غير العربي» من أسلاف الأمير «العربي»، أو ربما كان البربر والعرب عنده سيان.

على مستوى العقل، منطقيا، فالجزائر إما «عربية» وإما «ليست عربية» وهذا ما يمكن تسميته بحقيقة العقل، بينما على مستوى الواقع فإن الجزائر «عربية» و«غير عربية» في آن، وهذا ما نسميه حقيقة الواقع:

- فالجزائر «غير عربية» من حيث أن الجماعة البشرية الأولى التي عاشت بهذه الأرض في زمن سحيق لم تكن تسمى «عربا»، ومن حيث أن «العروبة» كعرق وكقومية وكفضاء جيوسياسي لم تتحقق إلا عبر صيرورة تاريخية وعبر سلالات حضارية عديدة من اليمن إلى الرافدين، ولم تظهر على مسرح الأحداث باسمها الجيوسياسي الجديد «العرب» إلا في القرن السابع ميلادي؛
- والجزائر «عربية» من حيث أنها أصبحت في حوزة الفضاء الجيوسياسي العربي منذ الإمبراطوريا الأموية، أي منذ أن شاع اسم «العرب».

في ضوء الجدل حول تاريخ المنطقة المغاربية بين غلاة المزوغة وغلاة العروبة، ووفق معطيات تاريخية موثقة وموثوقة نستنتج أن شمال أفريقيا، كان منذ القرن العاشر قبل المسيح على صلة بمحيطه الأممي، ومن ضمن هذا المحيط بلاد النيل والجزيرة العربية. ومن الطبيعي أن يكون شمال أفريقيا مَصبّا للهجرات المتدفقة من الرافدين واليمن عبر البحر الميديتيراني أو عبر مسالك الصحراء الكبرى انطلاقا من باب المندب، كما أنه من الطبيعي أن تكون الهجرة عكسية من شمال أفريقيا إلى بلاد الشام وبلاد النيل.

سينحاز البعض إلى الفينيقيين ضد الرومان، وسينحاز بعض آخر إلى الرومان ضد الفينيقيين، هذا مع العرب وذلك ضد العرب، هذا مع الأمازيغ وذلك ضد الأمازيغ وهلم جدلا؛ وسيحاول كل فريق أن يقضي على خصمه بالضربة القاضية.

ومهما كانت طبيعة الجدل أو الحرب فإن للتاريخ منطقه الخاص وله مكره أيضا، وفي النهاية ستنتدمج حقيقة العقل في حقيقة الواقع وتنتصر القوة المبدعة على قوة التدمير، وتنتصر الهوية الحقيقية على الهوية المتوهمة.

في هذا السياق، هناك شخصية جزائرية جديرة بالاهتمام، وستصادف ذكرى ميلاده ذكرى وفاة الأمير يوم 26 مايو، إنه المؤرخ الشيخ مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي. لم يجد الميلي «العربي» أي حرج حين قرر كتابة تاريخ الجزائر «البربرية»، ولم تعقه أصوله الهلالية من إنفاق وقته وجهده في البحث والتنقيب عن تاريخ الجزائر الممتد في عمق الأزمنة. هذا الكتاب الذي يُعدّ أول مصدر تاريخي وضعه مؤرخ مغاربي، قدّم له وأثنى عليه ابن باديس «البربري» الذي لم يجد حرجا في انتسابه إلى العروبة.

خلاصة القول لا شيء يصبح «معطى» من تلقاء نفسه وبشكل اعتباطي، وكل شيء يخضع إلى قانون. فالهوية والقومية والذاكرة تخضع إلى قانون الصيرورة. منذ أكثر من قرنين لم تكن هناك هوية أمريكية ولا قومية أمريكية، وقد تفرض الصيرورة التاريخية واقعا آخر في المستقبل فهناك من يتطلع إلى زوال أمريكا مثلا وهناك من يرى أن تصبح أمريكا الشمالية برمتها ذات هوية سياسية أمريكية واحدة، وقد تختفي القوميات المحلية في الاتحاد الأوروبي لتحل محلها قومية أوروبية واحدة، وقس على ذلك.

saidhadef@gmail.com

المغرب

حداد في المغرب لثلاثة أيام

أعلن الديوان الملك المغربي، أن عاهل المملكة، الملك محمد السادس، أصدر أمرا بإعلان الحداد الرسمي بالمملكة لمدة ثلاثة أيام ابتداء من يومه الجمعة 13 ماي 2022، وذلك بتنكيس الأعلام الوطنية على المباني الحكومية والإدارات والأماكن العمومية، وكذا بسفارات وقنصليات المغرب بالخارج. وجاء في البلاغ الصادر عن الديوان الملكي :»على إثر النبأ المحزن لوفاة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، أجرى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، اتصالا هاتفيا مع أخيه صاحب السمو الفريق أول الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة». وأضاف البلاغ أنه :»خلال هذا الاتصال، جدد جلالة الملك، نصره الله، باسم المغرب، ملكا وحكومة وشعبا، التعبير لسمو ولي العهد، ومن خلاله لأسرته الأميرية الجليلة وللشعب الإماراتي الشقيق، أحر تعازيه وأصدق مشاعر مواساته في هذا الرزء الفادح، في فقدان قائد عربي شهم وأصيل، ربطته بالمغرب أواصر وطيدة من الأخوة والتقدير».

مسؤولة مغربية: المملكة تنتج الغاز الطبيعي في محطتين

صنفت الخارجية الأمريكية، المغرب ضمن «البلدان الآمنة للسفر، بدون خطر يذكر»، بينما حذرت مواطنيها من السفر بشكل نهائي إلى ليبيا لكونها تشكل دائرة الخطر. واعتبرت الخارجية الامريكية ،المغرب ضمن دول جد قليلة في أفريقيا الى جانب بلدان أوربا الغربية، في دائرة البلدان الآمنة التي لا تشكل خطراً للسفر، وذلك وفق خريطة اعتمدتها الخارجية الامريكية بخصوص مخاطر السفر. يذكر أن هذا التصنيف يعتبر ضروريا لتشجيع سفر سياحة الأمريكيين للخارج، إذ يشكل موجها لاختيارات السائح، خاصة خلال فصل العطلات الصيفية.

رئيس الديبلوماسية المصري يختتم زيارته للمغرب

اختتم وزير الخارجية المصري، سامح شكري زيارته للمغرب، والتي استمرت لثلاثة أيام، بزيارة ضريح الملك الراحل محمد الخامس، بالرباط. وكان وزير الخارجية المصري ،سامح شكري، قد بدأ زيارته للمملكة المغربية، بتدشين مقر السفارة المغربية الجديد بالرباط، بحضور نظيره المغربي، ناصر بوريطة، كما اجرى معه مباحثات بمقر وزارة الخارجية المغربية ، عقدا على اثرها ندوة صحفية مشتركة، أكدا خلالها على الاعداد لعقد لجنة التشاور السياسي بين البلدين، كما ناقشا ملفات ليبيا وفلسطين ومجمل القضايا العربية. وضمن انشطة زيارته للمغرب، عقد رئيس الديبلوماسية المغربية، لقاءا مع رئيس مجلس المستشارين بالبرلمان المغربي، النعم ميارة، تركز على التنسيق بين المغرب ومصر ، بخصوص تقديم مرشح موحد لرئاسة برلمان عموم أفريقيا، كما شارك شكري إلى جانب عدد من وزراء الخارجية في العالم في اجتماع التحالف الدولي لهزم «داعش».

توقيع مذكرة تعاون أمنى بين المغرب وهولاندا

وقع المغرب وهولاندا، الثلاثاء الماضي بمدينة الرباط، «خطاب نوايا» وهي مذكرة أمنية تحدد مجالات وأشكال التعاون الثنائي في مختلف المجالات الأمنية ذات الاهتمام المشترك، انطلاقا من الرغبة المشتركة في توطيد علاقات التعاون الأمني بين المصالح الأمنية بين البلدين، بحسب بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني المغربي. وأشار البلاغ إلى أن «خطاب النوايا» يشكل «إطارا اتفاقيا» لتنظيم ودعم التعاون الثنائي، يحرص فيه الطرفان على تبادل المعلومات وتعزيز التعاون في مجال الأبحاث الجنائية والتكوين الشرطي، وتقاسم الخبرات والتجارب والمعرفة المرتبطة بالعمل الأمن، ويهدف لتثمين وتقوية هذا التعاون، بشكل يسمح بضمان التصدي الحازم والفعال للتحديات التي تطرحها الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية والتهديدات المرتبطة بالخطر الإرهابي والتطرف العنيف. الاتفاق وقعه من الجانب المغربي، المدير العام للأمن الوطني ومراقبة التراب الوطني «المخابرات الداخلية» و من الجانب الهولندي، مفوض شرطة الأراضي المنخفضة ، ويؤكد على مدى الأهمية المتزايدة التي يكتسيها التعاون الدولي الثنائي والمتعدد الأطراف في المجال الأمني، خصوصا في ظل تنامي البعد العابر للحدود الوطنية لمختلف صور الجريمة المنظمة، وكذا تزايد مخاطر التهديد الإرهابي على الصعيد العالمي.

وزير خارجية إسبانيا يجدد موقف بلاده من مشكلة الصحراء

شكل اللقاء الثنائي بين وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، ونظريه الاسباني، خوسي الباريس، بمدينة مراكش، على هامش اجتماع التحالف الدولي لهزم «داعش» محل اهتمام وسائل الإعلام الحاضرة في بمراكش نظرا لكونه اول لقاء بين الوزيرين. وجدد وزير الخارجية الاسباني التأكيد على بنود البيان المشترك الصادر في 7 أبريل، والذي اعتبر أن مقترح الحكم الذاتي الأساس الأكثر جدية ومصداقية وواقعية للتوصل إلى حل مقبول من الأطراف في إطار الأمم المتحدة. وأضاف أن التعاون والحوار بين إسبانيا والمغرب، يضمن :» أمننا وازدهارنا المشترك، لاسيما التعاون في مجال الهجرة ومكافحة الاتجار بالبشر والجريمة المنظمة.

الجزائر

مشاورات بين الرئاسة الجزائرية والأحزاب

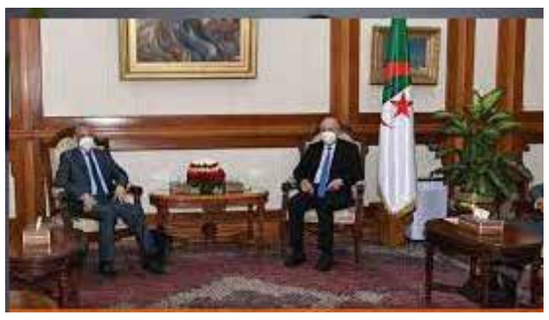

استقبل الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، كل من رئيس حركة البناء الوطني، عبد القادر بن قرينة، ورئيس حزب جيل جديد، سفيان جيلالي، وفق بيان لرئاسة الجمهورية، إيذانا بمشاورات سياسية جديدة. ومن خلال حرص الرئيس تبون، على إطلاق هذه المشاورات، ويبدو أن هنالك تغييرا حكوميا في الأفق، لأن نفس المشاورات كانت أطلقت قبيل إطلاق ورشة تعديل الدستور والتحضير لإعادة البناء المؤسساتي في بداية عهدته الرئاسية، كما جدد لهم الدعوة واستمع إلى الأحزاب السياسية عشية تشكيل حكومة ما بعد التشريعيات. المشاورات الجديدة جاءت أيام قليلة فقط، بعد إطلاق الرئيس الجزائري لدعوة من أجل لم شمل الجزائريين، والرسالة التي حملتها برقية وكالة الأنباء الجزائرية خلال أيام العيد.

تزكية الدكتورة ابتسام حملاوي رئيسة للهلال الأحمر الجزائري

تمت تزكية الدكتورة ابتسام حملاوي رئيسة للهلال الأحمر الجزائري، خلفا لسعيدة بن حبيلس، نهاية الأسبوع الماضي. وفي تغريدة للهلال الأحمر الجزائري على صفحته الرسمية بالتويتر، ذكر أن الجمعية العام الانتخابية، عقدت بحضور أعضائها وتم خلالها تزكية الرئيسة الجديدة ابتسام حملاوي خلفا لسعيدة بن حبيلس. ونشير الى أن ابتسام حملاوي هي طبيبة مختصة في جراحة القلب وناشطة سياسية وجمعوية.

تنظيم ملتقى وطني حول معوّقات المجتمع المدني بالجزائر

نظم منتدى الحقوقيين الجزائريين فعاليات الملتقى الوطني الأول حول «مؤسسات المجتمع المدني والشباب، معوقات ومأمول» الذي حمل شعار»المجتمع المدني أساس للديمقراطية وحماية للحقوق» وبرعاية وزارة الشباب والرياضة. وهدف هذا الملتقى إلى تفعيل اندماج المجتمع المدني كقوة اقتراح، وشريك تنموي تماشيا مع تعديل الدستور 2020، حيث شهد الملتقى مشاركة دكاترة وأساتذة من مختلف التخصصات بحضور أكثر من 150 جمعية وطنية ومحلية.

لافروف في زيارة إلى الجزائر لبحث عدد من الملفات الدولية

حل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بالجزائر، في زيارة تزامنت مع الذكرى الـ60 لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر وروسيا. والتقى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، مع نظيره الجزائري رمطان لعمامرة والرئيس عبد المجيد تبون لبحث عدد من الملفات الدولية لا سيما ملف الطاقة. وكان الرئيس الجزائري تحدث هاتفيا مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين الشهر الفائت و»اتفق الرئيسان على أهمية تبادل الزيارات رفيعة المستوى بين مسؤولي البلدين، والاجتماع القادم للجنة المشتركة، للتعاون الاقتصادي»، التي تأجلت بسبب جائحة فيروس كورونا. الجزائر وموسكو تربطهما علاقات تاريخية، سواء على المستوى الاقتصادي بحجم تبادلات وصلت إلى 4.5 مليار دولار، كما أعلن لافروف في آخر زيارة له للجزائر قبل وصول الرئيس تبون للسلطة في كانون الأول/ديسمبر 2019 .كما تنسق الجزائر مع روسيا في إطار منتدى الدول المصدرة للغاز وكذلك في اجتماعات الدول المصدرة

وزير السكن الجزائري: الأولية للولايات الجديدة في تدعيم السكن

أكد وزير السكن والعمران والمدينة، محمد طارق بلعريبي، أن القطاع الذي يشرف عليه، يعطي الأولوية للولايات الجديدة، وأنه سيتم العمل على رفع كافة العراقيل التي تقف أمام تمكين المستفيدين من التجزئات الأرضية، الموجهة للبناء الفردي من الاستفادة الفعلية من الإعانات المالية المخصصة لهم. الوزير وخلال زيارة العمل التي قادته إلى ولاية أولاد جلال الجديدة، قال أنه سيتم وضع خريطة طريق مع السلطات الولائية لتمكين وصول هذه الإعانات لمستحقيها في أقرب الآجال، مشيرا إلى أن «إجراءات بيروقراطية كانت وراء عدم تمكن أكثر من ثلاثة آلاف مستفيد عبر الولاية، من الحصول عليها من أصل أكثر من خمسة آلاف استفادوا منها ضمن برامج سابقة». ومن جهة اخرى أوضح الوزير ان هناك مساعي للعمل على ترقيه القطاع بوتيرة سريعة بالولايات الجديدة. حيث سيتم برمجة عدة مشاريع سكنية بهذه الولايات.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

تونس

الرئيس التونسي: يريدون ضرب الإستفتاء بافتعال الحرائق والأزمات

قال رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد، لدى لقائه برئيسة الحكومة نجلاء بودن رمضان، رئيسة الحكومة، أن بعض الأطراف التي وصفها بالـ«وطنية جدا جدا» تسعى لضرب الاستفتاء من خلال افتعال الأزمات والحرائق. و أضاف الرئيس التونسي في ذات السياق أنه «لن نسمح لهؤلاء بالوصول إلى مآربهم.. لأنها أمانة نحملها». ودعا النيابة العمومية إلى ضرورة التدخل ولعب دورها لأنه وحسب قوله، «لا يمكن الإبقاء على هذا الوضع» مؤكدا على عدم المساس بالحريات ولكن مع ضرورة عدم المساس بالدولة أيضاً. وتناول اللقاء الوضع العام في البلاد وبخاصة التصدي «للأزمات المفتعلة والتي لا علاقة لها إطلاقا بالواقع».

الداخلية التونسية توضّح حقيقة إيقاف حمادي الجبالي

أفادت الداخلية التونسية أنه على إثر رصد تحرّكات مشبوهة وبإيلاء الموضوع الأهميّة اللازمة، قامت الوحدات التابعة لمنطقة الأمن الوطني بسوسة الشماليّة بجملة من التحرّيات الميدانيّة المعمّقة وبعد التنسيق مع النيابة العُمُوميّة بالمحكمة الإبتدائيّة بسوسة 02، وتمّت مُداهمة المصنع الذي تبيّن أنه ملك زوجة أحد رؤساء الحكومات السّابقة، حيث تم ضبط داخله شخصين أجنبيين، وتمّ العثور على 03 قوارير تحتوي على مادّة «أسيتيلان» المدرجة بجدول المواد الخطرة، و 02 أفران كهربائيّة، و كمّية من الأكياس تحتوي على مواد سريعة الإحتراق وبقايا مادّة الالمنيوم. وبالتحرّي مع العاملين اللذين تمّ ضبطهما تبيّن أنهما غير متحصّلين على بطاقات إقامة ومتجاوزين للمدّة القانونيّة للإقامة السّياحيّة ويعملان بصفة غير شرعيّة بالمصنع المذكور، وبعد استشارة النيابة العُمُوميّة تمّ التنقل رفقتهما إلى مقرّ إقامتهما بجهة شط مريم حيث تمّ العثور به على شخص آخر أجنبي ا لجنسية وبالتحرّي معه اعترف أنه لا يحملُ جواز سفر وقد حلّ ببلادنا بعد اجتيازه للحدود البريّة خلسة قادما من إحدى الدّول المجاورة، كما أمكن ضبط امرأة أجنبية. في الأثناء تقدّم زوج صاحبة المصنع (وهو رئيس حكومة سابق) وحاول تعطيل الأبحاث وعمليّة الحجز مُصرّا على مرافقة زوجته إلى الوحدة الأمنيّة، وبمراجعة النيابة العُمُوميّة في مرحلة ثانية أذنت بحجز جميع المواد المشبوهة وغلق المحل وتقديم جميع الأطراف على حالتهم للإدارة الفرعيّة للأبحاث المركزية للحرس الوطني بالعوينة لمواصلة البحث، وتمّ الإشارة على زوج صاحبة المحل بضرورة مغادرة مقر الوحدة الأمنية.

حفظ جميع التهم بحق الفخفاخ في قضية تضارب المصالح

أعلن الناطق الرسمي باسم محكمة الاستئناف في تونس الحبيب الطرخاني، أن دائرة الاتهام المختصة بالنظر في قضايا الفساد المالي حفظت جميع التهم بحق رئيس الحكومة الأسبق إلياس الفخفاخ في قضية تضارب المصالح التي أدت إلى استقالته. وأوضح أن الشكاية كان مفادها أن الفخفاخ وبوصفه وكيل شركة مختصة في المجال البيئي والتصرّف في النفايات أبرم صفقة مع الدولة زمن ترؤّسه للحكومة، وفق ما نقلته الوكالة الرسمية للأنباء. وبسبب هذه القضية، اتهمت حركة النهضة، الفخفاخ بالفساد ولوحت مع حلفائها بسحب الثقة منه في البرلمان، قبل أن يقرر تقديم استقالته من منصبه في يوليو 2020 وذلك بعد نحو 5 أشهر من توليه منصبه بتكليف من الرئيس قيس سعيد.

عزم تونسي مصري على الرفع من نسق التعاون والمبادلات

أشرفت رئيسة الحكومة التونسية نجلاء بودن بمركز النهوض بالصادرات بتونس، رفقة رئيس مجلس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، على افتتاح المنتدى الاقتصادي التونسي المصري بحضور وفدي البلدين وعدد من الفاعلين الاقتصاديين من الجانبين في عدة مجالات قطاعية واستثمارية. وأكدت رئيسة الحكومة التونسية على الدور الهام للحكومتين في تحسين مناخ الأعمال وفي تسهيلَ تنقل الفاعلين الاقتصاديين وانسياب السلع والتدخل السريع لرفع أي اشكالات أو قيود قد تحد من ديناميكية النشاط الاقتصادي في الاتجاهين.

الحوار الوطني بتونس يستثني معارضي 25 يوليو

قال رئيس الهيئة الوطنية للمحامين بتونس ابراهيم بودربالة: إن الحوار الوطني ترك المجال مفتوحا لمشاركة مختلف الأحزاب السياسية ومكونات المجتمع المدني الداعمة لمسار 25 جويلية 2021 والتي لا تعتبره انقلابا، مع استبعاد الأطراف والأحزاب الرافضة لهذا المسار. وأضاف المصدر ذاته، في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية، إن ترتيبات تنظيم هذا الحوار بلغت أشواطا متقدمة، بعد انطلاقها إثر اللقاء الذي جمع مؤخرا رئيس الدولة بالعميد الصادق بلعيد. وأضاف بودربالة أن هيئة المحامين ستتعامل مع هذا الحوار بشكل ايجابي وستقدم مضمونا جديا في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ولن يكون حضورها شكليا. جدير بالذكر أن المنظمات الوطنية بتونس أكدت اعتزامها المشاركة في الحوار الوطني الذي أقر تنظيمه رئيس الجمهورية، مشترطة في المقابل ألا تكون هذه المشاركة شكلية.

موريتانيا

مجلس الشعب السوري يستضيف مباحثات برلمانية موريتانية

بحثت لجنة الأخوة السورية الموريتانية في مجلس الشعب السوري مع وفد برلماني موريتاني برئاسة النائب المصطفى الداه صهيب سبل تطوير العلاقات البرلمانية السورية الموريتانية وآفاق تعزيزها بما يصب في مصلحة البلدين الشقيقين. ونوه رئيس وأعضاء الوفد خلال اللقاء بصمود سورية شعباً وجيشاً وقيادة خلال الحرب الإرهابية التي تتعرض لها منذ أكثر من عشر سنوات واستمرارها بالدفاع عن القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية رغم الجراح والحصار المفروض عليها مبيناً أن الشعب الموريتاني يؤمن بأن سورية ستنتصر اقتصاديا مثلما انتصرت عسكرياً. فيما أكد رئيس اللجنة محمد بخيت عمق العلاقات التاريخية بين سورية وموريتانيا والتي تترسخ بشكل متواصل ومتميز في كل المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية مبيناً أهمية العمل المشترك على تبادل الخبرات والوفود البرلمانية وتعزيز الزيارات بين البلدين الشقيقين.

موريتانيا تعلن الحداد ثلاثة أيام إثر وفاة رئيس الإمارات

أعلنت الرئاسة الموريتانية الجمعة الماضية الحداد الوطني على عموم موريتانيا، لمدة ثلاثة أيام إثر وفاة رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، خليفة بن زايد آل نهيان. وكانت وزارة شؤون الرئاسة في الإمارات قد أعلنت في بيان وفاة رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان الجمعة الماضية. وقالت الوكالة الأنباء الإماراتية الرسمية نقلا عن البيان «تنعى وزارة شؤون الرئاسة إلى شعب دولة الإمارات والأمتين العربية والإسلامية والعالم أجمع قائد الوطن وراعي مسيرته صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة». وأعلنت الإمارات الحداد مدة أربعين يوما اعتبارا من الجمعة وتنكيس الأعلام بالإضافة إلى تعطيل العمل "في الوزارات والدوائر والمؤسسات الاتحادية والمحلية والقطاع الخاص 3 أيام».

لجنة حقوق الإنسان تتحدث عن وجود سجناء في وضعية حبس تحكمي

قال رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في موريتانيا أحمد سالم ولد بوحبيني، إنه قدم تقريرا إلى السلطات بخصوص حالات لسجناء في وضعية «حبس تحكمي». وأوضح رئيس اللجنة في منشور على حسابه الشخصي بفيسبوك، أن الحالات تشمل «السجناء الذين صدرت في حقهم أحكام بالإدانة مع وقف التنفيذ وبشرط دفع الغرامة، الأمر الذي يمنع تنفيذ العقوبة السجنية في حقهم ويجب إخلاء سبيلهم فورا»، مضيفا «ونذكر من بين هؤلاء السجناء على سبيل المثال حالة السيدة تيبية بنت عالي انجاي»، وهي إحدى المشمولين في التحقيقات التي جرت على خلفية اتهامات باختلاس أموال من البنك المركزي.

ليبيا

اشتباكات ليلية عنيفة في منطقة جنزور

اندلعت اشتباكات عنيفة في منطقة جنزور بين كتيبة 55 من ورشفانة بإمرة معمر الضاوي، وكتيبة فرسان جنزور علي خلفية مقتل شخص. وبينت مصادر إعلامية أن الاشتباكات إلى تعرض بعض المنازل للأضرار جراء وقوعها في مرمى النيران. وأكدت المصادر أن الاشتباكات التي اندلعت ليلة السبت أدت إلى محاصرة سكان محطة كهرباء جنزور والتي تعرف بالسكنية لأن البوابة الرئيسية محاذية لكوبري 17 الواقع في عمق الأشتباكات.

عقيلة صالح يلتقي وليامز في القاهرة

التقي رئيس مجلس النواب عقيلة صالح بالقاهرة مساء السبت مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة ستيفاني وليامز لبحث مستجدات الأوضاع في ليبيا. وقال بيان لمجلس النواب أن «الجانبان بحثا خلال اللقاء المسار الدستوري ومساعي الوصول إلى تعديل النقاط الخلافية بمسودة الدستور ضمن إجتماعات القاهرة التي تُعقد بين لجنتي مجلس النواب والدولة برعاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا».

كما تناول اللقاء، حسب البيان «ملف السلطة التنفيذية والميزانية العامة للدولة للعام الجاري المُقدمة من الحكومة ، بالإضافة إلى عقد مجلس النواب جلسة رسمية خلال الفترة المُقبلة في مدينة سرت وفقاً لما أقره المجلس في جلسته الأسبوع الماضي دعماً لعمل الحكومة من هناك لتتمكن من العمل بحرية بعيداً عن سطوة المليشيات المسلحة أو غيرها».

السفارة الأمريكية تدعم التجميد المؤقت لعائدات النفط

قالت السفارة الأمريكية في ليبيا أنّ «استعادة إنتاج النفط الليبي أمر مهم للشعب الليبي والاقتصاد العالمي».

وأضافت السفارة في بيان لها أنّ «الاتفاق على آلية لإدارة شفافة لعائدات النفط أمر ضروري من أجل تحقيق ذلك حسب ما ناقشته الأطراف الليبية يوم 1 أبريل في اجتماع مجموعة العمل الاقتصادي المنبثقة عن عملية برلين». وقالت سفارة الولايات المتحدة أنّها «تدعم تمامًا التجميد المؤقت لعائدات النفط في حساب المؤسسة الوطنية للنفط لدى البنك الليبي الخارجي حتى يتم التوصل إلى اتفاق بشأن آلية لإدارة الإيرادات». وأنّه «يجب أن تتضمن الآلية اتفاقًا على النفقات التي تكتسي أولوية، وتدابير الشفافية، وخطوات لضمان الرقابة والمساءلة».

تأسيسية الدستور تدعو البعثة الأممية للالتزام باختصاصاتها

دعا رئيس الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور الجيلاني ارحومة البعثة الأممية إلى أن تلتزم با ختصا صا تها وفق قرارات مجلس الأمن عبر ممارسة جهود الوساطة والمساعي الحميدة دون اتخاذ ما من شأنه المساس بالسيادة الليبية أو التعدي على إرادة الشعب الليبي صاحب السلطات الذي له فقط التعقيب على أعمال الهيئة التأسيسية.

وحمل ارحومة بعثة الأمم المتحدة في خطاب موجه لمستشارة الأمين العام للأمم المتحدة ستفاني وليامز البعثة الأممية كامل المسؤولية الدولية والتاريخية عما ستؤول إليه الأوضاع جراء التجاوزات التي تهدف إلى حرمان الشعب الليبي من الاستفتاء على مشروع الدستور

وحذر ارحومة من أن كل ما تقوم به بعثة الأمم المتحدة في ليبيا من تشجيع الخروقات بشأن المسار الدستوري سيؤدي إلى مزيد من مظاهر تعميق الأزمة وتفاقم حالة الانقسام وخلق فوضى دستورية.

المحيط المغاربي

منظمة التعاون الإسلامي تدعو لحل وسط يحفظ كرامة وسيادة الشعب المالي

صرح المبعوث الخاص للأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي المعني بأفريقيا، البروفيسور ناصيرو باكو أريفاري، أن المنظمة تدعو إلى حل وسط «محترم يحفظ كرامة وسيادة الشعب المالي»، وأن هذا هو أساس تسوية الأزمة بين مالي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إكواس). ونقل أريفاري رسالة دعم من الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إلى الرئيس والشعب الماليين في هذا الظرف الذي يتسم بأزمة متعددة الأبعاد، فاقمتها العقوبات المفروضة من قبل «إكواس» والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا (أوموا) على مالي منذ 09 يناير الماضي.

اغتيال الصحفية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة: إدانة مغاربية واسعة

ادانت البلدان المغاربية اغتيال الصحفية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، أثناء تغطيتها لعملية اجتياح مدينة جنين. واستنكرت الحكومات وهيئات حقوقية ومدنية هذه الجريمة التي تعكس مجدّدا إمعان القوة القائمة بالاحتلال في سياسة القتل المنهج وانتهاك القانون الإنساني الدولي والتعدي السافر على حرية الإعلام.

تداعيات كارثية تواجهها القارة الأفريقية في ظل الأزمة الأوكرانية

حذر مسؤولون في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من احتمالات «كارثية»، ستواجهها القارة الأفريقية خلال الأشهر وربما الأسابيع المقبلة تأثرا بتداعيات الأزمة الأوكرانية، وأهمها ارتفاع أسعار الوقود والغذاء والطاقة. وقال كبير الاقتصاديين في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أفريقيا، ريموند غيلبين، خلال مؤتمر صحفي في جنيف بسويسرا، إن «هذه أزمة غير مسبوقة بالنسبة إلى القارة». وتوقع الخبير الاقتصادي انخفاضًا في النمو الاقتصادي في القارة الذي من المفترض أن يرتفع قليلًا هذا العام بعد «كوفيد19-»، وسيناهز نمو الصادرات 4 في المائة وليس 8.3 في المائة كما كان متوقعا. وقال إنه نتيجة ذلك ستواجه ملايين الأسر صعوبات مالية يمكن أن تفاقم الغضب الاجتماعي في أنحاء القارة التي تضم غالبية أفقر دول العالم. ورجح ريموند غيلبين احتمال نشوب توترات في بؤر ساخنة، مثل الساحل وأجزاء من وسط إفريقيا والقرن الأفريقي. من جانبها، أوضحت مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة أهونا إيزياكونوا، أن «بعض البلدان الإفريقية يستورد ما يصل إلى 80 في المائة من القمح من روسيا وأوكرانيا. وتواجه حالة من الطوارئ بالتزامن مع الاضطرابات التي تحدث في الوقت الراهن»، مشيرة إلى عجز تلك الدول عن البدء في حلول بين عشية وضحاها لتوفير السلع الأساسية.

الغابات الأفريقية قد تختفي بحلول 2050

قال الرئيس الإيفواري الحسن واتارا إن الغابات الأفريقية «قد تختفي بشكل كامل بحلول 2050»، إذا استمر الوضع «على الوتيرة الحالية، داعيا إلى «التحرك معا وبسرعة لإعطاء حياة جديدة لأراضينا». وقدم واتارا لدى افتتاحه مؤتمر الأطراف «كوب15» حول مكافحة التصحر «مبادرة أبيدجان» وهي مشروع كبير يسعى إلى استثمار 1.5 مليار دولار على مدى 5 سنوات لترميم «الأنظمة البيئية في الغابات المدمرة في ساحل العاج» والترويج «لمقاربات إدارة مستدامة للأراضي». وأكد واتارا أمام المؤتمر المنعقد بأبيدجان، بحضور عدد من الرؤساء الأفارقة، أن انعقاد هذه الدورة يأتي «في سياق كارثة مناخية تؤثر بقسوة على سياساتنا لإدارة الأراضي وتفاقم ظاهرة الجفاف». ويسعى المشاركون في المؤتمر المماثل لمؤتمر الأطراف حول المناخ، والمستمرة أعماله حتى 20 مايو الجاري، إلى الاتفاق على خطوات ملموسة لوقف توسع التصحر، وذلك في وقت تقدر الأمم المتحدة نسبة الأراضي المدمرة حول العالم بنحو 40 في المائة. وتعاني القارة الأفريقية بشكل خاص من التصحر، لا سيما في منطقة الساحل، وتشير معطيات رسمية إلى أن دولة ساحل العاج المحتضنة للمؤتمر «تراجعت مساحة غاباتها بنسبة 80 في المائة منذ العام 1900 ومن 16 مليون هكتار إلى 2.9 مليون هكتار في العام 2021.

النيجر ترغب في الاستفادة من الخبرة المغربية في مكافحة الإرهاب

قال وزير خارجية النيجر، حسومي مسعودو، الثلاثاء الماضي، إن بلاده ترغب في الاستفادة من الخبرة الواسعة التي راكمها المغرب في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف. وقال حسومي للصحافيين عقب محادثاته مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، إن «المغرب، الذي احتضن الأربعاء بمراكش أول اجتماع للتحالف الدولي ضد داعش بأفريقيا، راكم خبرة غنية في مجال مكافحة التطرف في منطقة الساحل، والنيجر يرغب في الاستفادة من هذه التجربة الواسعة». وأضاف أن المغرب يلم جيدا بالمشاكل التي تواجهها القارة الأفريقية، ولاسيما الإرهاب، الذي يواصل استفحاله بعدد من بلدان المنطقة، لذلك يسعى النيجر إلى الاستفادة من هذه التجربة المتفردة. وأضاف أن المملكة تظل بلدا رائدا في المنطقة وتحتل مكانة متميزة في مجال المكافحة الدولية للإرهاب. وشدد الدبلوماسي النيجيري على دور المغرب في تعزيز الأمن ببلدان الساحل ومواكبتها في معركتها ضد الإرهاب.

ما بعد الكوفيد 19: الأبعاد المأساوية والتعليم

حتى في الفصول الدراسية المجهزة جيدا، فإن هنالك العديد من الإكراهات والصعاب

ترجمة وديع بكيطة (باحث ومترجم): نشر موقع فوربيس Forbes يوم 28 مارس 2022 صباحا مقالا للكاتب مارك بيرنا Mark C. Perna يبين ويفصل فيه وضع التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد وسم العنوان كالاتي: The Life Of A Teacher And Why It›s Beyond Hard ما ترجمته: بـ»حياة الأستاذة ومآسيها» وهو استمرار لمقال سابق له عنوانه «Why Education Is About To Reach A Crisis Of Epic Proportions » صدر يوم 04 يناير 2022 بنفس الموقع، ما ترجمته بـ: لماذا التعليم على وشك الوصول إلى أزمة ذات أبعاد مأساوية؟»، لكني لم أخذ بهذا العنوان ووسمته بعنوان آخر هو: «ما بعد الكوفيد 19: الأبعاد المأساوية والتعليم (1)»، وقد حافظت على نفس هذا العنوان في ترجمتي هذه، وأضفت فقط رقم (2)، لأن هناك صلة بينهما. لا تتعلق هذه المقالات من وجهة نظري بمأساة وطنية تتعلق فقط بالولايات المتحدة الأمريكية، بل يتجاوز الأمر إلى سائر الأنظمة التعلمية بالعالم ومنها المناطق الناطقة باللغة العربية، التي لها من المشاكل السابقة والجذرية ما يزيد من خلق مأساة مضاعفة، كارثة إنسانية بكل المقاييس:

يعتبر التعليم مجالا صعبا، وقد شكلت فترة كوفيد 19 (السنتين الماضيتين) اختبارا لهذه المنظومة التعليمية.

تعرف المدرسة الأمريكية نقصاً في عدد الموظفين، ويعاني الكثير من الأساتذة فيها من الإجهاد والإرهاق الناتج عن العمل الذي يفوق طاقتهم، لذلك فهم يحتاجون إلى وقت للراحة، ودعم من جوانب مختلفة.

للأسف، قد يكون الأسوأ لم يأت بعد، حيث إن مشاكل التعليم لا تزال تتراكم. يقول الدكتور لين غانغون Dr. Lynn Gangone رئيس الرابطة الأمريكية لتكوين الأساتذة بأن التعليم:» مهنة رائعة، يجب أن يحب فيها الأساتذة عملهم، لأنها مهنة تقوم على الحب بين الطالب والأستاذ، لذلك يجب أن نراعي مطالب الأساتذة، لأن نزيفهم ونقصهم مستمر، وسيؤدي بنا إلى كارثة».

بالطبع، أنا لست أستاذا لكن عملي يتعلق بالتعليم، مع من يعملون يوميا على تغيير العالم، وهم أصحاب رؤية. وددتُ أن أترك هؤلاء الأساتذة يتكلمون عن أنفسهم، وتشرفت بلقاء الأستاذة إيمي بيرسون Amy Pierson وهي باحثة بسلك الدكتوراه وعلى وشك المناقشة، وشاركتها يوما في حياتها المهنية، وهي تعمل في مجلس التعليم بالولاية وتُدرس الصف الرابع في مدرسة كلود بيك الابتدائية Cloud Peak Elementary بمقاطعة جونسون.

من الواضح أنها أستاذة مثالية، وهي تمارس تأثيرا إيجابيا على طلابها، وهذا ما يريد أن يعرفه الناس عن حياة الأساتذة.

لماذا التدريس؟ لا أحد يعرف ما يجمع بين الأفراد، ممن يرغبون أن يصبحوا أساتذة المستقبل. تقول بيرسون بأنها: منذ الطفولة وهي تحلم أن تكون أستاذة، بحيث إنها كانت تلعب دورَ المُدرسة بالدمى»، فأرادت العمل مع الأطفال من أجل إحداث تغيير في حياتهم.

وتضيف: «لأكون صريحة، على مدار 17 من الخبرة بمجال التعليم تغيرت رؤيتي بشكل جذري لهذا القطاع».

بدلا من السؤال عن السبب الذي يجعل من الأفراد يختارون مهنة التعليم، ترد الأستاذة بيرسون بأنه من الأفضل طرح السؤال الآتي: ما الذي يُبقي الأساتذة في هذه المهنة المتعبة والشاقة؟ وتجيب بأن الداعي على البقاء، هو أن المدرسة بالفعل، هي المكان الذي يمكن أن تحدث فيه أكبر تأثير إيجابي على الطلاب».

رغم أن لديها فرص لمغادرة التعليم والتوجه نحو مهن أخرى، إلا أن بيرسون لا تود المغادرة، لأن «الطلاب مصدر سعادة، وهم مصدر إلهام عند التعلم والتطور، فالجدل الدائر بين النجاح والفشل لديهم، أمر أكثر من رائع بالنسبة لي. فهم من يجعلونني أبقى معهم «.

مجرد يوم في الحياة: تعمل بيرسون في القطاع العمومي وفي التعليم الخصوصي، تصل إلى مقر العمل بين السابعة وربع والسابعة والنصف صباحا. قبل بدء العمل على الساعة الثامنة وخمس دقائق، في هذه الفترة البينية، تلتقي بزميلها الأستاذ الثاني والمساعد وتناقش الترتيبات النهائية للحصة المقرر إنجازها آنذاك، أو تقوم بجدولة برامج IEP أو تحضر اجتماعات الأساتذة والأطر الإدارية.

عند الساعة الثامنة وخمس دقائق، يصل الأطفال، ويبدأون في ملء نماذجهم التعليمية (نموذج يأخذونه للمنزل ويطل عليه أباءهم ويوقعون عليه). يصاحب الأستاذ الثاني المساعد البعض منهم ويعمل معهم على

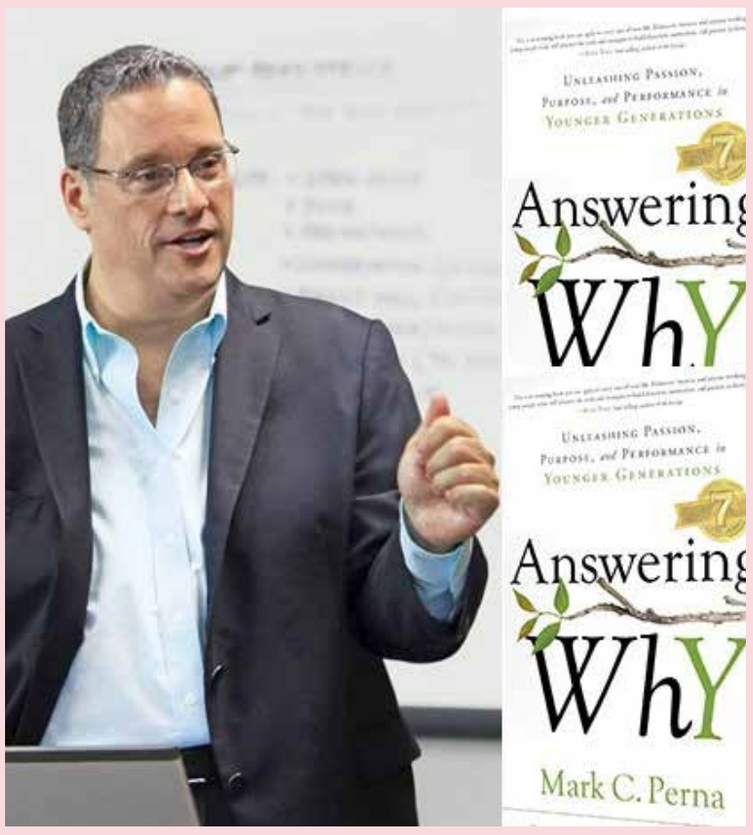

المهارات الحياتية، ويعمل الباقي منهم على مهارات الكتابة في العشر الدقائق المتبقية. بعد ذلك تنجز حصص في المواد التالية:

- افتتاح، رياضيات، العروض الخاصة (موسيقى، فنون تشكيلية، علوم، إرشاد، تكنولوجيا)، استراحة، مجموعات القراءة، قراءة جماعية، غداء/استراحة، كتابة، استراحة، الدراسات الاجتماعية/العلوم.

يتطلب التدريس الفعال تقييما مستمرا. تقول بيرسون:» إننا نراجع باستمرار التقييمات ومنجزات التلاميذ، لكي نحسن ما يمكن تحسينه، ونتجاوز تعثرات المتعلمين». و»إذا بدأنا درسا ووجدنا أنه لا يناسب كفايات المتعلمين، فإننا نضطر إلى تغيير الدرس على الفور».

في فترة الغذاء الذي تمتد لمدة 40 دقيقة - 20 د لتناول الغذاء و20 د للاستراحة - تنجز الأستاذة مع الأستاذ الثاني المساعد ما تبقى لها من الدروس اليومية أو الأسبوعية. إضافة إلى الاجتماعات الكثيرة «اجتماعات الأقسام التعليمية، اجتماعات المجلس الإداري، اجتماعات مع أولياء التلاميذ... الخ». تضاف إليها الدورات التكوينية والتدريبية.

ومع نهاية كل يوم تعليمي، تترك فرصة للإدارة مع الأساتذة لتنظيم مخطط الغد، بناء على «البيانات والمعطيات المستجدة التي ينتجها الواقع التربوي التعليمي». لا ينتهي التعليم بمجرد الخروج من المؤسسة، إذ إن أغلب تبعات التدريس ترافق الأساتذة إلى منازلهم «مكالمات هاتفية مع أولياء الأمور، نقاشات حول تصرفات تلميذ معين، محاولة فهم بعض السلوكات التي تساعد على فهم وضعية أي تلميذ...الخ». إضافة إلى ما هو شخصي «المشاكل مع الأصدقاء، الأسرة...الخ». كل هذا، يتطلب من الأساتذة ومنهم «بيرسون» أن تضيف يوما من العمل من أجل تجاوز ما فاتها. أي أن حياة الأساتذة مليئة بأعمال لانهائية، ترهق وتُجهد كاهلهم.

التدريس عمل مرهق ذهنيا وجسديا: يعد التدريس أحد مهام الأستاذ فقط في القسم، ينسى أغلب الناس القضايا الأخرى التي تتعلق بالتعليم. ليس التدريس وحده ما يتعب ويرهق، بل الأمر يتعلق بالمستويات الأخرى.

يقضي التلاميذ وقتا طويلا في التعلم، وهم لا يحتاجون فقط إلى الدروس، بل إلى كفايات أخرى حياتية، تتعلق بالحياة وأساليب العيش، فأن ينسى التلميذ معطفه في البيت، «كيف يعثر التلميذ عن بديل لمعطفه؟» والجو شتوي ودرجة الحرارة صفر، فهذا مشكل يجب علاجه... أو أن تسمع قصة تلميذ عن أب له، لم يعد للمنزل أو كيف يطعم نفسه وهو جائع... هذه كلها أمور تؤخذ بعين الاعتبار.

لذا يصبح الأستاذ(ة) بالفرد أو الجمع، بالتأنيث أو بالتذكير؛ تارة مدرس، مستشار، ممرض، ولي أمر، وسيط، وصي، طاهي، صديق، حضن آمن، مسؤول عن الانضباط، صانع لمواطن المستقل.

كفاح الموظفين: يجد معظم الأساتذة في المدارس الأمريكية أنفسهم مع قليل من الدعم أو بدون دعم عند إنجاز الحصص، في أغلب الأحيان، بينما هم يقومون بهذه الأدوار المتعددة. نظرا للحظ الذي تحظى به «بيرسون» بوجود أستاذ ثاني مساعد، ووجود وفرة في عدد الموظفين، فإنها تجد وقتا لإنجاز الكفايات المعتمدة لدى المتعلمين. تفتقد أغلب المدارس لهذا الحظ، لذلك فعلى القارئ أن يتخيل دور أستاذ، وهو لوحده، أمام مهام لا نهائية، تدريس، تعليم، توجيه... يحاول جاهدا تقديم أفضل ما لديه، إنها المأساة.

تتذكر «بيرسون» الفترة التي كانت لوحدها مدرسة بالقسم، حيث كان من الصعب التأكد من أن الكفايات المطلوبة قد أنجزت، ليتمكنوا أيضا من إنجازها لوحدهم. وفي نفس الوقت، تصمم دروسا إبداعية تساعد على إنجاز كفايات ومهارات أخرى، تحتاج إلى مزيد من التعلمات.

حتى في الفصول الدراسية المجهزة جيدا، فإن هنالك العديد من الإكراهات والصعاب، التي تؤدي إلى انهيار الأساتذة. وهذا ما يؤدي إلى رغبة الكثير من الأساتذة في ترك هذه المهنة. أنظر مقالنا:(ما بعد الكوفيد 19: الأبعاد المأساوية والتعليم (1): الحوار المتمدن-العدد: 7140 - 2022 / 1 / 19).

التدريس من أجل الاختبار: رغم أن «بيرسون» تسعى جاهدةً لإنجاز دروس تراعي الجانب التحليلي، والتفكير النقدي، والتواصل، والتعاون والإبداع... الخ. إلا أن المنظومة التعليمة تعرف تباينا بين ما يُدرس وبين ما يُطلب عند إجراء الاختبارات (فروض، أو امتحانات)، فالأمر جد صعب.

«نحن نجهز التلاميذ باستمرار بالكفايات المطلوبة من أجل امتحانات نهاية السنة، لكن هذه الاختبارات تفتقد في الكثير من الأحيان لما قمنا بالعمل عليه؛ خاصة في الكفايات المتعلقة بالتحليل أو الإبداع أو التواصل أو كيفية عملهم مع الآخرين... الخ». كما «أنني لست مع إلغاء هذه الاختبارات لأنها تبقى مهمة في جانب ما، بالنسبة للمتعلم».

ماذا يحتاج الأساتذة: سألت «بيرسون» ماذا تحتاجين باعتبارك أستاذة من أجل أن تقوم بعملك على أحسن ما يرام، أجابت:» أحتاج إلى مزيد من الوقت»، إلى وقت من أجل نفسي، أكون فيه متفرغة من كل شيء. لأن التعليم عمل مرهق ومجهد، فهو عمل لا ينتهي بمغادرة الأستاذ للمؤسسة، إنه عمل ذهني متواصل، حتى خارج القسم. كما «أحتاج إلى ثقة المحيط الاجتماعي والإداري بي: الآباء، القانون (مشرع القانون)، الإدارة، الشارع العام...الخ»، لأن ثقتهم ستجعلني وتجعلنا كأساتذة نقدم أفضل ما لدينا لصالح المتعلمين.

إن التفكير في الممارسة التعليمية، هو شيء نحتاجه جميعا، كما أحتاجه «أنا من أجل تطوير ممارستي التعليمية، والبقاء كنموذج يحتذى به»، عندما «يتدخل الآباء في هذه المنظومة فإنهم في كثير من الأحيان يفسدون عمل الأستاذ، ويعيقون عمله، وفي الأخير فإن المتعلم يعاني، ويكون ضحية».

يجب «أن تهتم كل المجتمعات بأساتذتها وبقضية التعليم، لأن (ثلاثة ينذرون بمن سيود: المُعلم والمُبدع والموهوب» (فريديريك نيتشه). اجعل من الأستاذ قدوة، وأنظر إلى كل ما ينجزه من أجل المتعلمين، بدلا من سماع الإشاعات، التي تراكمت، وعطلت دور الأستاذ في المجتمع. يمكنك أن تسأل أي أستاذ، ومن الأكيد أنه سيجيبك بكل صراحة عن هذه المأساة، وستفهم معنى أن تكون مدرسا، وستدعم رأيه بعد ذلك».

يوافق غانغون Gangone على ما قالت «بيرسون»: ويصر على أن الأساتذة بحاجة إلى دعم متواصل، وتعويض كافي وتمويل مدرسي... وهذا ما يجب أن يناقش في إطار الرأي العام.

مستقبل التعليم: يعود النقص في عدد الوافدين على مهنة التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية إلى ما قبل كوفيد 19، وقد ازداد الأمر سوءا الآن، إذ إن أن أغلب الأساتذة يشعرون بالإرهاق والتعب المتواصل، والمتعلمين يلاحظون ذلك أيضا، وهذا ما يزيد من تراكم المأساة. رغم ذلك، تقول «بيرسون» إنه يجب «علينا أن نكافح ونتحدى»، وهي تشجع الشباب على مهنة التعليم، لأنها «تحب التدريس، كما تحب التعلم أكثر»، وتحاول باستمرار الجمع بينهما، لأنها بالفعل مهنة التحديات، تقول:» فكن مستعدا من أجل هذا الكفاح المستمر، من أجل التعلم ومن أجل حياتك المهنية أيضا، فهنالك دائما من هم بحاجة إلينا».

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

شقوق في جدار الوعي الإسلامي

د.كمال القصير: كتب دوستويفسكي في مذكرات من العالم السفلي، أن الإفراط في الوعي علّة حقيقية كاملة.

إذ إن الإنسان يكفيه في حاجاته اليومية، ذلك الوعي العادي، الذي يبلغ ربع أو نصف الوعي الذي بتمتع به المثقف.

يكفيه أن يكون له وعي من يوصفون بالناس العمليين والإيجابيين. لكنه لم يقل شيئا عن الإفراط في غياب الوعي.

وفي كثير من الأحيان يغيب عن نقاشاتنا الفكرية هذا السؤال: هل تحتاج الأجيال المعاصرة إلى الكثافة في الوعي بالتاريخ؟ أم أنها لا تحتاج فعلا نصف أو ربع ما يحتاجه المثقف؟

يبدو أن الحل الذي يطرحه دوستويفسكي للتقليل من مخاطر الوعي الكثيف، لا يستحضر مخاطر الوعي الخفيف على مستقبل المجتمعات.

كيف نقيس كثافة الوعي؟ إذا أردنا قياس كثافة الوعي فبإمكاننا أن نفترض هنا: أننا نحبّ عليا ومعاوية، ومعجبون بالأشعري وأحمد بن حنبل. وتستهوينا كلمات الجيلاني والشاذلي. كما أننا لسنا معجبين بتجارب الأمويين أو العباسيين في الحكم. ومستاؤون مما يفعله الشيعة في إيران والعراق بحق شركائهم في الوطن.

ونبكي ضياع الأقصى كلما تذكرنا ذلك. وحال بعضنا يقول إن على جيل صلاح الدين أن يظهر من جديد. كما أنه لابد من إعادة الخلافة الراشدة. وإن على المبتدعة أن يكفوا عن انحرافاتهم التي باتت سببا في تخلفنا. كل هذه الافتراضات تدل على درجة الوعي الذي نحمله.

وعندما يرى آخرون أن لا فائدة من كل ما سبق ذكره. وأن لا دور له في حياتنا اليومية، ومستقبلنا الاقتصادي والسياسي والعلمي. ويتساءلون باستغراب من تكون كل تلك الأسماء والأماكن التي ذكرنا؟ وما الذي سيقدمه لنا هذا النوع من التفكير؟ وأن العالم لم يعد يتحمل العودة إلى الوراء. فإننا نكون هنا إزاء الوعي الخفيف، الذي يحاول إفراغ الإطارات من محتوياتها القديمة.

إن العنصرين الأساسيين في كل ما ذكرت مما يتصل بالوعي، هما " التذكر" و" النسيان". فما يتم تذكره أو نسيانه، هو جوهر لعبة الوعي بالنسبة للمجتمعات.

الوعي الكثيف قد يصنعه حديث ضعيف، لا يريد الناس أن يتصوروه إلا صحيحا.

فقد نسجوا معه علاقة وجدانية استقرت في أعماقهم. لقد مثّل حديث " والله يا عمّ لو وضعوا الشمس بيميني والقمر بيساري على أن أترك هذا الدين ما تركته"، قمة جمال الموقف والمعنى. رغم حكم العلماء بضعفه. لكن وعي الناس بتلك اللحظة يأبى أن يكتمل إلا بتصور أن النبي صلى الله عليه وسلّم قد قال ذلك. بل إننا في وعينا نريد أن يكون صحيحا، وأنه فعلا قد قاله. إن ضعف قصة مثل هذه يجعلنا نحزن. وكأن الاعتزاز بالإسلام لا يكتمل إلا بقصة ذلك الكبرياء العظيم، في مواجهة محاولة شراء دعوة بأكملها ومقايضة مستقبلها بالمال والسلطان.

السنة يفتقرون إلى كثافة الطقوس: يتشكل الوعي الكثيف عندما تتحول المناسبات والتواريخ الدينية والانتصارات والرموز والأحداث إلى طقوس اجتماعية منتظمة ومؤسسة.

هذا المستوى من الوعي الكثيف بإمكانه مواجهة العولمة والحداثة. ووضعها ضمن حدودها المقبولة.

إن الدولة السنية تحتاج أن تتوسع في الطقوس الاجتماعية.

هكذا تقول تجربة التاريخ ودروسه.

إن مسؤولية الفقهاء وعلماء الاجتماع هي أن يجدوا التركيبة الصحيحة لهذا الأمر. فأعيادنا ومناسباتنا وطقوسنا الحالية لا تكفي لمواجهة شدة برودة العالم، وماديته الطاغية على الروح.

إن عناصر العولمة وقيم ما بعد الحداثة إذا عبرت من خلال الوعي الكثيف، لم يبق منها خطر يُخشى على المجتمعات. فلا سبيل إلى الحفاظ على الذاكرة إلا بالتذكر.

الوعي السني بطبيعته مؤسس تاريخيا على عنصر الفرح. وهو بذلك يختلف عن الوعي الشيعي الغارق في أحزانه.

وتتطلب مقتضيات الفرح الاهتمام بالحدث الاجتماعي، واعتباره أساسيا لتطور الوعي. الفرح أساسي لسيكولوجيا الجماهير السنية. الفرح باستشهاد الحسين أفضل من البكاء على ذلك.

إهدار طاقة المجتمعات: الحزن إهدار لطاقة المجتمعات، والفرح لا يولّد الأحقاد بالتأكيد. أما استمرار الحزن فيذكي نيران الحقد الطائفي والمذهبي. احتفال العالم السني بمناسبات وأعياد بعضهم مطلب أساسي. واعتناء الأتراك بانتصارات الثقافة العربية ومحطاتها الأساسية. واحتفال العرب بالمساهمات الهندية والتركية والأفريقية في التاريخ السني، يساهم في صناعة عصبية الإسلام العامة.

كثافة المناسبات الدينية ذات الأبعاد الاجتماعية في تاريخ التشيع لم تكن كلها حبّا في آل البيت. فقد مثلت حاجة أساسية لاستمرار الوعي الشيعي الكثيف وتمدد الدولة نفسها.

لا نكاد نحصي عدد الأعياد الدينية التي عرفتها الدولة الفاطمية. ويتفق المؤرّخون على اعتماد الدولة الفاطمية على الاحتفال بالأعياد والمواسم طيلة العام. باعتبارها أداة للتقرّب من الناس وصناعة ثقافتهم.

ويمكن إرجاع عدد من أعياد المصريين الحالية إلى زمن الفاطميين. ويورد المقريزي أسماء أعياد الفاطميين ومواسمهم مثل: موسم رأس السنة، ويوم عاشوراء، ومولد النبي صلى الله عليه وسلم، ومولد عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، ومولد الحسن ومولد الحسين، ومولد فاطمة الزهراء، ومولد الخليفة الحاضر، وليلة أول رجب، وليلة نصفه، وليلة أول شعبان. ثم احتفال غدير خم، وفتح النيل، والاستمتاع بمشاهدة الخليفة وهو يشاهد الاحتفال.

الدولة السنية الباردة: الدولة تتحمل مسؤولية صناعة الوعي الجمعي عبر صيغة التاريخ المستعاد.

ولا غرابة أننا نجد أثناء قيام الدول بعملية صناعة الوعي أن يتم الاحتفال بالذكرى الألف لميلاد ابن سينا، ومنحه جنسية أوزبكستان الاتحادية الاشتراكية السوفياتية. باعتبار مكان مولده بالقرب من بخارى. واعتباره حسب ملاحظة برنارد لويس بطلا ثقافيا للاتحاد السوفييتي. تراجعت الدولة السنية المعاصرة الباردة، عن صناعة الوعي الكثيف. وهي لا تبدي اهتماما بالاحتفالات بالرمز التاريخي والديني، باستثناء مناسبات قليلة. وبتراجع هذا المنحى خسرت أدوات أساسية لصناعة الوعي الكثيف.

أما الفقه السني فينظر إلى الأمر بغير منظار صناعة الوعي الاجتماعي. لكن بمنظار الحكم الفاصل، بالجواز أو المنع. كما أنه لا يمكن أن نتوقع قيام السنة بالتوسع في خلق الأعياد الجديدة، على طريقة الشيعة.

إننا عندما نتوقف عن فعل أشياء ضرورية نحتاج إلى فعلها، فإننا نتوقف أيضا عن معرفة هذه الأشياء. وإذا توقف الناس عن ممارسة السياسة بشكل صحيح، فإنهم سيتوقفون عن فهم معناها. وكذلك بالنسبة للقضايا الدينية والاجتماعية. إذا توقفت المجتمعات عن ممارستها، فإنها تفقد معناها تدريجيا في هدوء.

الحدود الحقيقية للمجتمعات، هي التي يصنعها الوعي. والحدود الوهمية، هي التي ترسمها السياسة. حدود الوعي مفتوحة، وحدود السياسة منغلقة. الصراعات التي يخوضها الوعي أو الإنجازات التي يحققها عابرة للحدود. وعندما تضيق السياسة بالناس، يستوعبهم الوعي. ويمنحهم مقومات الوجود والاستمرار في المستقبل.

المشاعر الإنسانية أقوى بكثير من التحليل المنطقي للتاريخ والأحداث. وحتى في حالة الفشل الذريع الذي تعكسه تجارب التاريخ ونتائج الواقع، تستمر العواطف في التفوق على التحليل المنطقي للأشياء. لأن المشاعر مرتبطة بالوعي. وباستطاعتنا بكل سهولة أن نلاحظ هذا المنحى في الوعي الشيعي الكثيف بالتاريخ. عاطفة جياشة، صدقا أو كذبا، واصطناع آلام ومصارع متواصلة. والنتيجة تقضي بتفوق المشاعر على المنطق الذي تسير به حركة التاريخ.

كنت دائما أتساءل: ما الذي يجعل الوعي السني قليل العاطفة تجاه مصارع الأئمة من آل البيت؟ أو بتعبير آخر، لماذا لا يعبّر عنها الوعي السني بشكل أكثر وضوحا من حيث الممارسة؟

لماذا يترك الآخرين يسرقون منه أحزانه، وأفراحه بأئمة آل البيت الذين هم رموز السنة الأولين. ويستفردون بها من دونه؟

لماذا يقل حضورهم في خطاباتنا اليومية؟ لماذا لا تحتل أسماء الباقر والكاظم وزين العابدين والنفس الزكية والإمام زيد مساحة واضحة في وعينا السني؟ لماذا نخسر كل هذه المساحات من ساحة المواجهة مع الآخر؟ لماذا لا نتداول أقوالهم في فضائنا السني؟ إني كفرد من السنة لا أتذكر خطيب جمعة يذكرهم بانتظام أو حتى مرات معدودة.

لقد تشكل لدي مع الوقت نوع من الإجابة. إنه ببساطة غياب أو ضعف فكرة الاستحواذ. فالسنة على المستوى الاجتماعي لم يمارسوا تاريخيا عملية الاستحواذ على آل البيت. وحاولوا أن يكونوا وسطا في موقفهم من معاركهم السياسية ضد الحكم، الذي لم يكن يميز بين معارضيه.

ومن ثم تشكل وعيهم على مسافة من كل تلك الرموز السنية الكبيرة لآل البيت.

إن الوعي السني يميل إلى فكرة " الحق" لكنه لا يعبر عن ميول ورغبة تجاه فكرة الاستحواذ. ولم ينتج وعينا السني قدرا كافيا من الاستحواذ. ولأن وعينا يتصرف باعتباره الوعي الأكثري للأمة، فهو لم يكن مهتما بصناعة قصة، أو رواية تاريخية خاصة به. مثلما هو الحال مع الأقليات التي تحتاج دوما في استمرارها، إلى صناعة قصة خاصة بها في مواجهة الغالبية.

مراكش: مؤتمر أممي ضم 85 بلدا لبحث تهديدات داعش

قال المشاركون في الإجتماع الوزاري «للتحالف الدولي لهزيمة داعش» الذي افتتح يوم الأربعاء بمدينة مراكش المغربية، إنهم عازمون على محاربة تنظيم الدولة الإسلامية عبر خطة متعددة الأطراف، وإقرار نهج عصري لمواجهة هذا التنظيم.

ودعا ناصر بوريطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي، الذي دعا لعقد هذا المؤتمر إلى جانب وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، إلى «رد متعدد الأطراف في مواجهة التهديدات الإرهابية العالمية».

وقال «كلنا عزم على جعل هذا الاجتماع الوزاري للتحالف الدولي لهزيمة داعش مرحلة فارقة في تعبئة الشركاء وبلورة مقاربة محينة (خطة عصرية) لمواجهة تنظيم داعش على مختلف الجبهات وتفكيك شبكاته ومجابهة طموحاته الإرهابية خصوصا في أفريقيا».

واستعرض بوريطة تجربة المغرب في محاربة الإرهاب، وخطته «الإستباقية» مشيرا إلى أن المغرب فكك «أكثر من 210 خلايا إرهابية منذ 2002».

من جهتها قالت فيكتوريا نولاند القائمة بأعمال مساعدة وزير الخارجية الأمريكية، والتي حضرت الاجتماع نيابة عن بلينكن، إنه «خلال السنوات السبع الأخيرة، تم إضعاف تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، لكن تهديد التنظيم لا يزال قائما، ويتحين الفرصة لإعادة بناء نفسه». ولم يتمكن بلينكن من حضور المؤتمر لإصابته بكوفيد19-.

وقالت نولاند إن الولايات المتحدة ستخصص 700 مليون دولار هذاالعام لإعادة إعمار المناطق التي تم «تحريرها» من سيطرة التنظيم.

وأضافت أن الولايات المتحدة خصصت في العام الماضي 45 مليون دولار لمساعدة شمال سوريا و60 مليون دولار للعراق لإعادة إعمار «المناطق المحررة من داعش».

واعتبر وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو، أن اجتماع (التحالف الدولي ضد داعش) يشكل حدثا ذو أهمية ساسية كبيرة في مكافحة الإرهاب، مؤكدا «التزام إيطاليا والمغرب بتحقيق الاستقرار في منطقة الساحل والصحراء».

وانضمت إلى التحالف يوم الاربعاء، دولة بنين، ليرتفع عدد أعضاء التحالف إلى 85 دولة. وقال بوريطة في مؤتمر صحفي عقب انتهاء أعمال الإجتماع «أفريقيا أصبحت هدفا رئيسا للإرهاب».

وأضاف «اليوم يوجد 27 كيانا إرهابيا متمركزا في أفريقيا على قائمة عقوبات مجلس الأمن للأمم المتحدة باعتبارها جماعات إرهابية».

وتابع أن «أفريقيا سجلت في عام 2021 نحو 48 بالمائة من الوفيات بسبب الإرهاب العالمي، حيث وصل عدد الضحايا إلى 3461 ضحية.

ووصل مجموع القتلى 30 ألفا «في هجمات إرهابية بالمنطقة على مدى الخمسة عشر عاما الماضية».

وقال بوريطة إن الإرهاب «أثر على التنمية حيث بلغ الأثر الإقتصادي للإرهاب على القارة خلال العقد الماضي 171 مليار دولار مما كان له تأثير مباشر على الاستقرار السياسي والاجتماعي للدول الأفريقية».

وأضاف «على الرغم من هذا التصميم القوي إلا أننا لم نهزم بشكل كامل داعش وخطرها في جميع أنحاء العالم».

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

حمزاوي :" حان الأوان ليلعب المجتمع المدني دوره للنهوض بالجزائر وحمايتها "

أكد ان المجتمع المدني لعب دورا فعالا خلال الثورة التحريرية وهو رمز بطولاتها

كشف رئيس المرصد الوطني للمجتمع المدني السيد عبد الرحمان حمزاوي خلال مداخلته في فعاليات الملتقى الوطني المنعقد بعنابة تحت عنوان " المجتمع المدني والذاكرة مسارات وتحولات" إن إحياء اليوم الوطني للذاكرة المخلّد لذكرى مجازر 08 ماي 1945 التي يتذكرها جميع الجزائريين كل سنة يعكس قيمة أصيلة في نفوس الشعب الجزائري وهي قيمة الوفاء للرجال والنساء وحتى الشيوخ والأطفال الذين لم ترحمهم غطرسة الاستعمار وسيادته فاستشهد أزيد من 45 ألف جزائري لا لذنب إلا أنهم خرجوا في مظاهرات سلمية يطالبون الاستعمار بالوفاء بوعدهم بالاستقلال، فكان قرار رئيس الجمهورية بترسيم هذا اليوم يوما وطنيا للذاكرة تأكيد منه على تمسّك الجزائر بتاريخها الناصع ووفائها لتضحيات شهدائها وعدم التفريط والتنازل على ملفات الذاكرة مهما كان الثمن. أيها الحضور الكريم، لابد أن نشير ونحن في رحاب هذا الملتقى الفكري الهام إلى الدور الأساسي الذي لعبته الحركة الجمعوية في الجزائر قبل الثورة التحريرية في نشر الوعي والحسّ الوطني في نفوس الجزائريين، مؤكدا ولاية عنابة التاريخية، ولاية أنجبت أبطالا و قادة عظاما كانوا في مقدمة الثوار الذين قدّموا أنفسهم في سبيل حرية الوطن واستقلاله، أمثال باجي مختار ، بورقعة محمد، بلعيد بلقاسم ،فقد عرفت هذه المنطقة تاريخا حافلا من البطولات بداية بالمقاومة الشعبية، إلى الثورة التحريرية كمعركة بوقنطاس سنة 1957 ومعركة سيدي سالم 1959. فكانت هذه الولاية محضنا للثوار وممرا للمؤونة والسلاح وحصنا جابه جبروت الاستعمار وطغيانه.

هذا واشاد السيد حمزاوي بالقائمين على هذا الملتقى ا الذي يشير الى الدور الأساسي الذي لعبته الحركة الجمعوية في الجزائر قبل الثورة التحريرية في نشر الوعي والحسّ الوطني في نفوس الجزائريين، وإيقاد شعلة التحرّر من هيمنة الاستعمار، كما كان لها دور هام في إعداد كوادر وقيادات الثورة التحريرية، و كانت الحركة الجمعوية آنذاك محضنا للإعداد والتحضير للثورة التحريرية بتسخير ها كل إمكاناتها المادية والبشرية لها، مساهمة في مسيرة البناء والتشييد بعد الاستقلال، وكانت فاعلا أساسيا في مختلف المجالات والميادين، فقد عرفت الجزائر إنشاء منظمات جماهيرية وحركة جمعوية ساهمت في تنشئة الأجيال و تأطير المجتمع الجزائري والحفاظ على تاريخه ومبادئه وثوابته.

.من جانب اخر اكذ رئيس المرصد الوطني للمجتمع المدني أننا اليوم يمكننا الاشادة بكل فخر واعتزاز لما حققته الجزائر من مكتسبات في شتى الميادين، فقد عرفت بلادنا إصلاحات هامة سياسية، اجتماعية، اقتصادية وغيرها، وخطت خطوات هامة على الصعيدين الداخلي و الخارجي لا ينكرها إلا جاحد، مشيرا انه كان للمجتمع المدني حلقة هامة في مسيرة التغيير والإصلاح الذي شهدته الجزائر منذ حراك فبراير 2019، وقد تعززت مكانته بفضل إرادة ورؤية رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون الذي جعل تمكين المجتمع المدني وترقيته في صلب أولوياته واهتماماته، وما استحداث المرصد الوطني للمجتمع المدني كهيئة دستورية تعنى بالمجتمع المدني إلا دليل على ذلك

مشيرا أن الفرصة اليوم سانحة للمجتمع المدني ليكون محورا أساسيا في مسار التنمية والإصلاح الشامل، باعتباره شريكا فاعلا وقوّة اقتراح في مختلف القضايا والشؤون التي تهم المجتمع والوطن ، وعلى المجتمع المدني بمختلف تخصصاته ليؤدي أدواره في منظومة مشجّعة و مرافقة له عبر كل المستويات فلا بدّ ان نعمل سويا على وضع الآليات الكفيلة لتمكين الحركة الجمعوية لتكون في مستوى الثقة والرّهان في ظل التحديات التي تعرفها الجزائر، من خلال العمل على رصّ الصفوف للحفاظ على وحدة الوطن وتماسكه المجتمعي، وتشكيل جبهة قوية ضد الدسائس والفتن التي يعمل البعض على زرعها باستعمال مختلف الوسائل لضرب استقرار الوطن وحدته و دعم ومرافقة المجتمع المدني لجهود الدولة في تحقيق التنمية الشاملة، والإنعاش الاقتصادي باعتباره أولوية وطنية لتحقيق النماء والرّفاه. بالاضافة الى غرس القيم الوطنية وصون الذاكرة الوطنية والحفاظ عليها، ونشر قيم المواطنة الفاعلة لبناء مجتمع حضاري متماسك. هذا بالاضافة إلى الرهانات العديدة المنتظرة من الحركة الجمعوية في شتى المجالات، الثقافية، الرياضية، البيئية، الصحية، السياحية(عن الوسط).

هـــل تكـــون موسكـــو المظلـــة الجديـــدة لقيـــس سعيّـــد للنجـــاة؟

عبد الستار العايدي: في خضم الصمت المؤقت للموقف الفرنسي تجاه ما يحدث في تونس لانشغال السلطة الجديدة بإعادة ترتيب أوراقها حسب الأوضاع الدولية بعد فوز الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون بفترة رئاسية ثانية يطفو إلى السطح الموقف الأمريكي الرسمي بنبرة أكثر حدّة إثر تصريح للمتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية حول قلق الولايات المتحدة بخصوص المسار الديمقراطي بعد إعادة هيكلة أحادية الجانب لهيئة الانتخابات من طرف قيس سعيّد ليعقب ذلك تصريح وزير الخارجية الأمريكي بأن ما يسعى سعيّد لإنجازه وحياده عن المسار الديمقراطي قد يكلّف تونس ثمنا باهظا، يوازي هذا الموقف الدبلوماسي الدولي موقف داخلي للاتحاد العام التونسي للشغل وبعض الأطراف السياسية التي تسعى هي كذلك لإيجاد طرح سياسي بديل لا يفضي إلى نفس نتائج قرارات قيس سعيّد، ليجد رئيس الدولة نفسه مجبرا على فتح ملف دبلوماسي جديد كان قد تغافل عنه رغم أهميته، ملف العلاقات التونسية الروسية.

ما تم وصفه على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية بـ«القلق العميق» حول آخر القرارات الرئاسية التي أصدرها قيس سعيّد بخصوص المسار السياسي الذي يسعى لتأسيسه وتأكيد الولايات المتحدة في كل مرة على عدم تهديد استقلال المؤسّسات الديمقراطية الرئيسة وضمان عودة تونس إلى نظام الحكم الديمقراطي والدعوة لإطلاق عمليّة إصلاح سياسي واقتصادي شفّافة تشمل الجميع يشارك فيها المجتمع المدني والنقابات العمّالية والأحزاب السياسية وما أكده وزير الخارجية الأمريكي بأن إستمرار السلطة في تونس في مسارها الحالي سيقودها إلى خسارة كبيرة أولها تقليص الدعم المالي الأمريكي السنوي لها ليصل إلى ما يقارب النصف ومن الممكن أيضا أن يتم سحب ورقة الدعم اللوجيستي وضمانات الخزانة الأمريكية من الملف التونسي الموجود على طاولة المفاوضات مع صندوق النقد الدولي والبنك العالمي وغيرهما من المؤسسات المالية الدولية إستنادا إلى أن تونس حاليا غير مؤهلة لا سياسيا ولا إقتصاديا للحصول على ذلك الدعم، كل ذلك هو في الأصل موقف دبلوماسي أمريكي سابق قد تم الحسم في بنوده منذ فترة قصيرة بعد تاريخ 25 جويلية 2021 وظلّ طيّ الكتمان وقيد الموازنات التي ستطرحها الدبلوماسية التونسية والتوافق بين المطالب الأمريكية والرؤية السياسية لقيس سعيّد، وليس الإعلان عن ذلك في هذه الفترة السياسية والإقتصادية الحرجة لتونس إلا بعد تأكد الأوساط الرسمية الأمريكية من ضمانها لتوافق معظم الآراء داخل تونس، خاصة المنظمات النقابية ومنظمات المجتمع المدني وبعض الأطراف السياسية المتوافقة جزئيا مع تفاصيل المشهد السياسي الحالي، حول عدم وضوح مسار قيس سعيّد السياسي الذي لا تشير بوصلته إلا لرسم نظام يحكم كل تفاصيله شخص واحد.

ضغط ديبلوماسي خارجي بمعطى إقتصادي صريح يدعمه موقف داخلي شديد اللهجة يحذّر من «الهدوء الذي يسبق العاصفة» حسب ما أدلى به الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطبوبي خلال تصريح إعلامي في إشارة واضحة إلى أن شهر ماي والأشهر الذي تليه من الممكن أن تشهد تحرّكات نقابية إحتجاجية واسعة النطاق إنطلاقا من المطالب الاجتماعية والاقتصادية للشعب التونسي التي أصبحت ملحة في هذه الأزمة الحالية ليتم بعد ذلك الحسم في المعركة السياسية التي طال أمدها بين قيس سعيّد ومعارضيه، وفي ظلّ دوام غموض المسار السياسي الحالي والخطاب الرسمي المفعم بالألغاز وصراع السلطة الحالية مع التفاصيل الصغيرة سواء كانت أجور موظفي الدولة أو مسألة الاحتكار ونقص المواد الأساسية وغيرها يكشف الطبوبي عن المسار الجديد الذي يريد اتحاد الشغل رسمه بعيدا عن مشروع الحوار الوطني لقيس سعيّد الذي إعتبره «فاشل» وعن مشروع حكومة الانقاذ وجبهة الخلاص الوطني الذي يرفضه تماما معتبرا إياه كذلك مجرّد نسخة مستحدثة للمكونات الحزبية لما قبل 25 جويلية 2021 وفشل هذه النسخة معلن من تركيبتها وخياراتها، وحسب الطبوبي طرح المنظمة النقابية سيكون بتشكيل هيئة حكماء تتكون من ثلاثة أشخاص لها الحرية بأن تتصل بكل حزب على حدة وتستمع إلى كل طرف سياسي على حدة، أطراف سياسية ذات توجهات الليبرالية والقومية واليسارية، وستتولى هذه الهيئة المقترحة صياغة ميثاق وطني يضم عناوين رئيسية يتم عرضها على المتخصصين في القانون الدستوري أو الاقتصادي والبيئة والطاقة وغيرها لترجمتها إلى الواقع لمحاولة الخروج من الأزمة الداخلية ودعم المفاوضات

التي تخوضها الحكومة الحالية مع صندوق النقد الدولي، إستنادا إلى ما أكده الطبوبي بأنّ «الحكومة الحالية لا يمكن أن تجابه المشاكل الاقتصادية العالقة دون حل الأزمة السياسية، حيث أنّ هناك أفكارا متباعدة بين تونس والجهات المالية المانحة».

في سياق هذه الضغوط السياسية المعلن عنها ومحاولات متعددة لمزيد سحب ساكن قصر قرطاج وحاشيته لصراعات جانبية لتشتيت الرؤى التي اتفقت سابقا على تجسيد ما يصبو إليه قيس سعيّد قد يقود الأخير إلى فتح باب المنافسة السياسية الدولية حول بقايا الدور الديبلوماسي الذي تلعبه تونس في منطقة شمال إفريقيا خاصة بعد الكشف عن زيارة مرتقبة لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في الفترة المقبلة من شهر ماي إلى تونس ولقاء سيجمع سفير روسيا بتونس والطبوبي وسبق كل ذلك إعلان السفير التونسي في موسكو أن البعثة الدبلوماسية التونسية تعمل على تنظيم زيارة للرئيس التونسي قيس سعيّد لروسيا في أقرب وقت ممكن، نهج التقارب التونسي الروسي الجديد سواء كان على منوال ما يطرحه قيس سعيد أو المسار السياسي الجديد الذي سيرسم خطوطه إتحاد الشغل سيطرح فرضيات عديدة منها سقف المفاوضات الاقتصادية بين البلدين وماهية البديل الذي سيتم تقديمه عوض سحب أقدام الديبلوماسية التونسية من مستنقع العلاقات المتوترة حاليا مع الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة بخصوص ملف الديمقراطية وحقوق الانسان بالإضافة إلى إمكانية إدراج تحوير على الخريطة الجيوسياسية للمنطقة التي تحكم أغلب تفاصيلها أمريكا وفرنسا.

معطيات جديدة ستكشفها الفترة القادمة في ظلّ وحدة التمشي العام بين تونس والجزائر والتقارب الجزائري الروسي خاصة بعد تردد الموقف الديبلوماسي التونسي سابقا في خوض تجربة المشاركة في حالة الصراع الجيوستراتيجي بين أمريكا وفرنسا من جهة وروسيا ومن ورائها الصين من جهة أخرى حول المصالح الاقتصادية وإحدى البوابات المهمة لإفريقيا .

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

مرصد عالمي لفضح استغلال الأديان في انتهاك حقوق الإنسان

معايير دولية لحظر استخدام الأديان لأغراض سياسية – من أجل حماية شاملة لحقوق الإنسان من كل أشكال التطرف

أكثر من 100 شخصية حول العالم اجتمعت الأربعاء في العاصمة الرباط، في مؤتمر تلتقي أجندته عند حظر استغلال الأديان لتحقيق أهداف سياسية.

المؤتمر الذي شاركت فيه شخصيات برلمانية ودبلوماسية ومسؤولون سابقون ورجال دين من أكثر من 100 دولة حول العالم، شكل فرصة لوضع معايير واضحة تحظر استغلال الأديان لتحقيق أهداف سياسية، بحسب القائمين على تنظيم هذه الفعالية.

ومن بين الدول المشاركة في هذا المؤتمر الدولي، الإمارات، مصر، الولايات المتحدة، النمسا، إيطاليا، والنيجر، باكستان، العراق، بنغلاديش، جورجيا، الكويت، كندا، بيلاروسيا، سان مارينو، لوكسمبورغ، جنوب أفريقيا، غانا، الإكوادور.

مؤسسة «بيبيور إنترناشيونال» التي تشرف على تنظيم هذا المؤتمر بالتعاون مع منظمات مغربية غير حكومية، قالت إن هذا اللقاء يسعى «لوضع معايير دولية لوقف جميع إساءات استخدام الدين لأغراض سياسية».

ولتأم المؤتمر في إطار المبادرة العالمية لسن معاهدة دولية لحظر الاستخدام السياسي للدين، بعد التأييد الواسع للمبادرة في أكثر من 60 بلدا.

وتضمنت أجندة المجتمعين على مدار يومين متتاليين، عرض التقدم الذي أحرزه ممثلو المبادرة في جميع الدول، إلى جانب تبادل الخبرات، وطرح الأفكار حول الخطوات التالية من أجل ترسيخ موقعها على الساحة الدولية.

وهو ما صرح به سلام سرحان مؤسس المبادرة والأمين العام لمنظمة «بيبيور إنترناشيونال»، قائلا إن الهدف الرئيسي للمؤتمر يتمثل في حشد دعم أوسع لتعزيز حوارنا مع عدد من الحكومات، ومن ضمنها العديد من الدول العربية والإسلامية.

ولفت إلى أن هذا الحشد هو من أجل ضمان تبني المبادرة من قبل تلك الحكومات وتقديمها إلى الأمم المتحدة.

المبادرة في سطور: ووفق الموقع الإلكتروني لمنظمة «بيبيور إنترناشيونال»، تنص المبادرة على «وضع حد لجميع الاستخدامات السياسية للدين التي تنتهك المساواة وقيم العدالة الأساسية وحقوق الإنسان».

وتتعهد بالمساهمة بطريقة فعالة ومنسقة لمواجهة التحدي المتمثل في وقف استخدام أي دين في إثارة عدم التسامح والانقسام والتمييز الديني لخدمة أجندات سياسية.

وتدرك المبادرة أن إساءة استخدام الدين لخدمة الأجندات السياسية سبب رئيسي للعديد من الصراعات الأكثر قسوة، المحلية والإقليمية والدولية.

وتأسست منظمة «بيبيور إنترناشيونال» بعد تأييد واسع لمقال كتبه مؤسسها سلام سرحان، نشرته صحيفة الإندبندنت البريطانية في يناير/كانون الثاني 2019.

ونظمت منظمة "بيبور إنترناشونال"، وهي جمعية مدنية مقرها المملكة المتحدة، مؤتمر "حظر استخدام الدين بالسياسة" على مدى يومي 11 و12 ماي الجاري بتعاون مع سبع منظمات غير حكومية مغربية هي حركة ضمير والمنظمة المغربية لحقوق الإنسان واتحاد العمل النسائي ومنتدى المغرب المتعدد ومنتدى مغرب المستقبل والشبكة المغربية للتحالف المدني للشباب ومنتدى مساهمات المغرب.

وتطمح المنظمة، التي أسسها الصحافي العراقي سلام سرحان ويرأس مجلس أمنائها المليارديير المصري نجيب ساويرس، إلى دفع الحكومات لتبني "معاهدة دولية لحظر الاستخدام السياسي للأديان" ومن بين ما تنص عليه البنود الأربعة عشر "للمعاهدة الدولية لحظر الاستخدام السياسي للدين" منع استخدام الدين لتقويض المساواة بين المواطنين أو التمييز في الحقوق أو الواجبات أو وضع قيود على حرية العقيدة والممارسات الدينية.

وأصدر المشاركون في المؤتمر، المنظم تحت شعار «معايير دولية لحظر استخدام الأديان لأغراض سياسية – من أجل حماية شاملة لحقوق الإنسان من كل أشكال التطرف»، إعلان الرباط بمثابة بيان ختامي للمؤتمر، والذي عرف مشاركة برلمانيين وشخصيات دينية ومدنية وسياسية ومفكرين من بلدان متعددة عبر العالم، أن الهدف من المؤتمر كان تدارس سبل الدفع قدما بالمبادرة التي دعت لها منظمة بيبور أنترناشيونال بخصوص وضع معايير دولية لوقف جميع إساءات استخدام الأديان لأغراض سياسية ولاعتماد المنتظم الدولي لمعاهدة دولية في هذا الإطار، ارتكازا على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواثيق والمعاهدات الدولية ذات الصلة بما فيها خطة عمل الرباط لحظر التحريض على التمييز والعداء والعنف.

وثمن إعلان الرباط ، الصادر عن المؤتمر جهود الشخصيات والنشطاء الذين ساهموا في إطلاق المبادرة أو دعمها، منوهين بالدعم الذي وفره المجلس الوطني لحقوق الإنسان بالمملكة المغربية لإثراء النقاش حول الموضوع وتكريس الحوار البناء، المنفتح والتعددي.

وخلص المشاركون إلى تأكيدهم بصفتهم الشخصية والبرلمانية ومواقعهم في المؤسسات الدينية والسياسية وفي المنظمات المدنية من جميع أنحاء العالم، دعمهم للمبادرة العالمية لتشريع معاهدة دولية لحظر الاستخدام السياسي للأديان، معلنين التزامهم بالعمل على حماية حقوق الإنسان من الاستخدام السياسي للأديان وعزمهم على «وضع معايير دولية موحدة لحظر جميع الاستخدامات السياسية للأديان، التي تنتهك المساواة وقيم العدالة الأساسية وحقوق الإنسان».

وأشار المشاركون الى أنه «حان الوقت لاعتماد معايير دولية لحظر جميع أشكال التمييز والإقصاء الديني وجميع الاستخدامات السياسية للأديان التي تقوض المساواة وحرية المعتقد والعبادة»، مناشدين جميع الحكومات للانخراط في النقاش الدائر والمجهودات المبذولة من أجل إغناء مشروع المعاهدة والترافع بشأنها، ومعربين عن ثقتهم في أن» جميع الحكومات المسؤولة سوف تؤيد تلك المعايير المنسجمة مع المواثيق الدولية المعتمدة ومع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان».

ورحب اعلان الرباط بدعم المنظمات الدولية والأفراد المؤثرين من مجالات الدين والسياسة والأعمال والفنون للترويج لهذه المعاهدة، مقترحين عدة اجراءات لتعزيز مهام الترافع لإنجاح مساعي تشجيع انخراط الحكومات في مشروع المعاهدة من أجل اعتمادها ،ومن تلك الاجراءات،تشكيل سكرتارية دائمة للقيام بمساعي ترافعية مكثفة في مختلف دول العالم من أجل الدفع قدما بالمسار القانوني والإجرائي المفضي إلى اعتماد المعاهدة على المستوى الأممي، ورفع تقرير دوري إلى كل المؤتمرين والمنخرطين حول نتائج عملهم، وإنشاء مرصد عالمي بعد إقرار المعاهدة لفضح جميع الانتهاكات التي تستخدم الأديان لانتهاك حقوق الإنسان، من خلال توفير بيانات موثقة لتمكين الحكومات والمنظمات والأفراد من ممارسة الضغط السياسي على أولئك الذين يواصلون ارتكاب مثل تلك الانتهاكات.

واقترح المشاركون المغرب مقرا للمرصد، والذي سيسعى لاكتساب صفة عضو ملاحظ بالأمم المتحدة ومختلف التجمعات الإقليمية لتكثيف الجهود من أجل تعزيز دعم المبادرة.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

مبادرة «لم الشمل» بالجزائر.. ترقّب مستمر وتساؤلات عن المستفيدين

د. علي مجالدي: «مبادرة لم الشمل» ستكون لها نتائج إيجابية مستقبلا لو طبقت، لاسيما أن الجزائر أو النظام السياسي الجزائري له تجارب سابقة ناجحة في مجال المصالحة

لا تزال أوساط سياسية في الجزائر تترقب مضمون مبادرة «لم الشمل» أو «اليد الممدودة» التي أطلقها الرئيس عبدالمجيد تبون ولم يُكشف عن تفاصيلها بعد، في وقت رجّحت تسريبات إعلامية أن تطال المبادرة النُشطاء المعارضين للسلطة الموجودين في الخارج، من دون تأكيد رسمي.

وفي خضم نقاش مُستمر عن المبادرة التي تبقى غامضة لحد الآن، باشرت الرئاسة الجزائرية، الاثنين، لقاءات سياسية مع كل من رئيس جيل جديد (تقدمي) جيلالي سفيان، ورئيس حركة البناء الوطني (ذات توجه إسلامي)، عبدالقادر بن قرينة، وهو أحد المرشحين لرئاسيات ديسمبر 2019، التي أوصلت تبون للحكم خلفاً للراحل بوتفليقة. ولم تُشر الرئاسة إن كان اللقاءان يندرجان ضمن مبادرة «لم الشمل»، التي كشفت عنها برقية لوكالة الأنباء الجزائرية، في ثاني أيام عيد الفطر (الثلاثاء الماضي)، في مقال بعنوان «عبدالمجيد تبون، رئيس جامع للشمل»، أم أنّها اقتصرت فقط على مشاورات بشأن الوضع العام في البلاد، كما جاء من تصريحات على لسان جيلالي سفيان وعبد القادر بن قرينة، بعد اللقاء.

وفي حوار مع «العربية.نت»، يقدم علي مجالدي، دكتور في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قراءته عن مبادرة لم «الشمل»، حيث جاء الحوار كالتالي:

بداية ما هي قراءتك السياسية لمبادرة «لم الشمل»، من حيث التوقيت، وما هي ربما الغاية منها؟

قبل الخوض في الجوانب السياسية لما يمكن أن نطلق عليه «اليد الممدودة» للرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، أو مبادرة «لم الشمل»، يُعتبر الصلح أقصر طريق لحل الخلافات في أي مجال سواء في المجالات السياسية أو الاقتصادية. سواء كان ذلك بين الأفراد أو حتى بين الدول، والصلح مفهوم يستخدم بكثرة في المجال القانوني والقضائي، وهو كما أسلفت الذكر وسيلة جيدة ومعقولة لحل الخلافات والنزاعات.

بشكل عام أعتقد أن «مبادرة لم الشمل» ستكون لها نتائج إيجابية مستقبلا لو طبقت، لاسيما أن الجزائر أو النظام السياسي الجزائري له تجارب سابقة ناجحة في مجال المصالحة، نتذكر جميعاً المصالحة الوطنية التي قادها الرئيس الجزائري السابق عبدالعزيز بوتفليقة سنة 2004، وبالرغم من الاختلافات الكبيرة بين الأوضاع التي كانت تعيشها الجزائر في ذلك الوقت والأوضاع الحالية بعد حراك 2019، إلا أن التجارب السابقة سوف يكون لها دور في تحديد ملامح هذه المبادرة ومن يمكن أن يستفيد منها.

في هذا السياق، من هُم المستفيدون من المبادرة في رأيكم؟

قبل أن نستبق الأحداث، علينا أولا انتظار الإعلان الرسمي عن هذه المبادرة لاسيما ما تعلق بأدواتها ومحاورها الأساسية، ومن هم المستفيدون منها. ولا يمكن معرفة من يمكنهم الاستفادة منها إلا بعد الإعلان الرسمي، لكن بشكل عام أعتقد أن الكثير من الأفراد في الداخل والخارج من الممكن أن يستفيدوا منها. وقد تشكل فرصة كذلك لبعض الأشخاص الذين تورطوا بدون قصد مع كيانات ترفع شعار المعارضة، ولكنها في الحقيقة مرتبطة بأجندات مع دول أجنبية.

كما أن هذه المبادرة قد تكون ورقة رابحة للنظام الجزائري أمام المجتمع الدولي حيث يظهر في صورة النظام المنفتح على أي معارضة سياسية أو أي مبادرات للصلح.

هناك حالة من الترقب تطبع الساحة السياسية، في نظركم هل ستلقى التجاوب الكافي خصوصا أنها تأتي بعد فترة ركود ومطالب مستمرة بفتح المجالين السياسي والإعلامي؟

سوف أبدأ من نهاية سؤالك فتح المجالين السياسي والإعلامي في الجزائر حالياً ضرورة تفرضها الظروف، كلامي هذا لا يعني أنه لا يوجد انفتاح سياسي في الجزائر في الوقت الحالي، لكن القصد أن الجزائر بعد حراك فبراير 2019 شهدت عدة تغيرات، المجتمع كذلك تطور، الجزائر تمتلك طاقة شبابية هائلة لابُد من الاستفادة منها، وبالتالي هذه المتغيرات السياسية والمجتمعية يجب أخذها بعين الاعتبار.

الركود السياسي تداعياته كثيرة وفتح المجال للجميع أمر ضروري، كما أتمنى ألا يتم حصر المبادرة باعتبارها «مجرد عفو» عن أشخاص، وأن يُنظر لها بشكل أوسع من خلال تقييم تجربة أكثر من نصف قرن من استقلال الجزائر وآليات تسيير البلاد، وأعتقد أنه من الضروري الوصول الى حصيلة موضوعية للماضي القريب والمديد في نفس الوقت، للتعرف على إيجابيات هذه المرحلة وهي موجودة، وسلبيات هذه المرحلة وهي موجودة كذلك.

ما أود قوله هو أن نجاح هذه المبادرة مرتبط بتوفر الإرادة السياسية الحقيقية للتغيير والمصالحة ولم الشمل، وقبل إصدار أي أحكام مسبقة علينا أن ننتظر شيئا رسميا يتضمن تفاصيل هذه المبادرة والهدف منها، لكن بشكل عام أرى أنها أمر إيجابي لاسيما لو تضمن عفوا عن معتقلي الرأي.

النّوري: الحوار الوطني أقرب إلى التنسيق منه إلى الحوار

همسة يونس: قال الكاتب والمحلّل السياسي التونسي فوزي النّوري، إن الحوار الذي دعا إليه الرئيس التونسي قيس سعيد، سيكون لتمرير الخيارات السياسية الكبرى ولفرض أمر واقع على القوى القديمة والذهاب نحو الاستحقاقات الانتخابية «بمقدّمات موضوعية» أخرى تتعلّق بالخروج من مناخات دستور 2014 في اتجاه نظام رئاسي وطرق اقتراع أخرى.

وأضاف النوري، في حوار مع «بوابة إفريقيا الإخبارية»، إنّ «هذا الحوار لن يحسم الصراعات السياسية الدائرة، ولكنّه إذا حصلت التسويات اللازمة مع المنظمات قد يمكّن مؤسّسة الرئاسة والأجهزة من العبور بالبلاد نحو مشهد جديد».. وإلى نص الحوار:

ارتدادات التدابير الاستثنائيّة أدّى إلى «توازن كارثي» عمّق الأزمات القائمة والتحدّيات المباشرة.

الحوار سيكون لتمرير الخيارات السياسية الكبرى وفرض أمر واقع على القوى القديمة والذهاب نحو الاستحقاقات الانتخابية.

اتحاد الشغل يحاول استعادة ريادته كقوّة رئيسية محدّدة للخيارات السياسية في البلاد.

الجمهورية الجديدة شعار سياسي أكثر من كونها هدفا واقعيّا. الأشهر القادمة ستشهد انفراج لارتفاع عائدات السياحة والموسم الفلاحي المتميز.

ما قرأتك للمشهد التونسي في ظل الحديث عن حوار وطني؟

إنّ ارتدادات التدابير الاستثنائيّة على السلطة السياسيّة، والجهاز الإداري، ومراكز النفوذ، وما ارتبط بها كانت قويّة وعميقة وفرضت صراع وجود على القوى القديمة بمعناها الواسع ممّا ولّد مقاومة شرسة لمسار 25 يوليو، وفرضت على مؤسّسة الرئاسة والأجهزة عدم الذهاب أبعد ممّا ذهبت إليه وأدّت إلى «توازن كارثي» عمّق الأزمات القائمة والتحدّيات المباشرة.

اما فيما يتعلق بالحوار الوطني، فهوّ أقرب إلى التنسيق منه إلى الحوار باعتبار المنظّمات المدعوّة للمشاركة فيه وهو لشرعنة القرارات التي اتّخذت والتي ستتّخذ في الفترة القادمة ولعزل القوى القديمة مؤسّساتيا باعتبار ثقل المنظّمات المشاركة الاتّحاد وعمادة المحامين ومنظّمة الأعراف ورابطة حقوق الانسان وحسب ما أعلن لن تكون الأطراف التي حكمت البلاد طرفا في هذا الحوار.

ما أهداف الحوار؟

هذا الحوار سيكون لتمرير الخيارات السياسية الكبرى ولفرض أمر واقع على القوى القديمة والذهاب نحو الاستحقاقات الانتخابية «بمقدّمات موضوعية» أخرى تتعلّق بالخروج من مناخات دستور 2014 في اتجاه نظام رئاسي وطرق اقتراع أخرى.

إنّ هذا الحوار لن يحسم الصراعات السياسية الدائرة، ولكنّه إذا حصلت التسويات اللاّزمة مع المنظمات قد يمكّن مؤسّسة الرئاسة والأجهزة من العبور بالبلاد نحو مشهد جديد.

ماذا عن موقف الاتحاد التونسي للشغل من الحوار؟

الاتحاد يحاول استعادة ريادته كقوّة رئيسية محدّدة للخيارات السياسية في البلاد كما حصل في 2013، ولكنّ الوضع مختلف إلى حدّ كبير كما أنّ التعاطي مع مؤسّسة الرئاسة التي حكمت البلاد من خارج التنظيمات والمعاقل القديمة سيعسّر المهمّة على أطراف الحوار وفي النهاية هذا الحوار سيطلق إن نجح رصاصة الرحمة على الإسلام السياسي في تونس.

برأيك.. هل يصل الحوار إلى إصلاحات سياسية واقتصادية؟

لا أعتقد أنّ هذا الحوار سيصل إلى الإصلاحات الاقتصادية وسيتمّ الاكتفاء بالقضايا الاقتصادية العاجلة وبالمفاوضات الاجتماعية وبتشريك الرأسمال الوطني في الخيارات الوطنية من خلال تسويات خاصّة وغير معلنة.

ماذا عن الجمهورية الجديدة؟

الجمهورية الجديدة هوّ شعار سياسي أكثر من كونه هدفا واقعيّا وإن كان الاتجاه نحو تغيير النظام السياسي والانتخابي يمثّل من الناحية الشكلية القانونية عبورا نحو جمهورية جديدة، ولكنّ السؤال يبقى مطروحا حول قدرة القوى السياسية للتأسيس فعليا لجمهورية جديدة تحسم مع ما أسميته سابقا القدر الاخواني الدستوري وإن كان الإسلام السياسي قد انتهى في صيغته القديمة.

هل يمكن اعداد دستور جديد في ظل الأزمة الحالية؟

الدستور سيقع إعداده من قبل خبراء وبالتالي لن يكون ساحة صراعية لتوجّهات سياسية أو إيديولوجية خلافية أو اختلافية.

ماذا عن الضغوط الخارجية وتأثيرها في المشهد السياسي؟

لم تنقطع الضغوط منذ 2011 من قبل القوى الدولية التي افتعلت التحوّلات في المنطقة، ولكنّها تنتظر ما ستفرزه التربة المحليّة بعد ما حصل في 25 يوليو لتتمكّن من بناء تسويات قابلة للحياة ومن خلال تنظيمات قادرة على التواصل في السلطة أو الأجهزة التي سيفرزها المشهد الجديد.

هل هناك مخاوف من انفجار شعبي مع تأزم الأوضاع في البلاد؟

رغم تشدّد صندوق النقد الدولي خاصة بعد 25 يوليو وتراجع الداعمين نظرا لضبابية المشهد فإنّ الأشهر القادمة ستشهد انفراج لارتفاع عائدات السياحة والموسم الفلاحي المتميز... هذه العناصر ستخفّف وطأة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية كما أنّ التوجّه للاعداد لصناديق الاقتراع سيخلق هدنة وقتيّة تساعد على تخفيف الصراعات السياسية التي تساعد بشكل ما على تحسين الأوضاع العامّة وفي النهاية لا أعتقد حدوث انفجار على الأقل في الأشهر القادمة.

شاعر من الصحراء يبعث برسالة إلى تيزي وزو

إلى السيد والي ولاية تيزي وزو..

أنا علي مغازي، وفي الحياة اليومية ينادونني «علاوة».

زرت قبل أيام قليلة مناطق من تيزي وزو وشاهدت هناك منظر السحاب يعانق الجبال، وهذا ما لا يحدث حيث أقيم، إذ لا شيء هنا يعانق شيئا آخر.

في الواقع لم أعد أطيق العيش هنا. وأنا أريد أن تمنحني فرصة للإقامة في الولاية التي كلفتك الدولة بإدارتها؛ (تيزي وزو). إنها مدينة جميلة جدا، وأهلها طيبون للغاية ومتسامحون، يحبون الحديث في أمور الثقافة، لكنهم بالمقابل مشبعون بالحياة وينتصرون للمتعة.

شيء له علاقة بالتوازن، وهذا مهم جدا بالنسبة لي باعتباري أمارس فن الكتابة الأدبية.

من أجل هذه الأسباب وغيرها، أرجو أن تعتبر طلبي هذا، ملحّا ومصيريا وغير قابل للتأخير، تقريبا كنداء نجدة، يتطلّب سرعة فائقة في عملية الإنقاذ. لأنه من الصعب حقا أن يعيش المرء في مدينة لا يراسله فيها أحد، إلا المحضر القضائي.

تقبل فائق والشكر والسلام

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

مسؤول: المبادلات التجارية بين المغرب والاتحاد الأوروبي استعادت مستواها ما قبل كوفيد 19

تستضيف مراكش أشغال الجمع العام السنوي الـ 31 للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، بمشاركة ممثلين عن 73 بلدا ومساهمين مؤسساتيين في البنك، ومن بينهم المغرب، ويعتبر هذا أول تجمع حضوري للبنك منذ اجتماع سراييفو عام 2019، وينظم حول موضوع «مواجهة التحديات في عالم متقلب»، ويهدف لأن يكون فرصة لمناقشة التحديات العالمية مثل دعم النمو الاقتصادي ومكافحة تغير المناخ وتعزيزه.

وقال عزيز اخنوس في تصريح للصحافة عقب هذه المحادثات، أن هذا اللقاء يكتسي أهمية كبرى على اعتبار أن أوروبا تمثل شريكا استراتيجيا للمملكة فيما يتعلق بالمبادلات الاقتصادية والتجارية، مشيرا إلى أهمية تجديد العلاقات التجارية بين الجانبين واستكشاف سبل من أجل توطيد هذه العلاقات.

وأشار دومبروفسكي، بذات المناسبة، الى إن المبادلات التجارية بين المغرب والاتحاد الأوروبي استعادت، بل وتجاوزت مستواها ما قبل كوفيد وأن علاقات الاستثمار تمضي في اتجاه تصاعدي، مبرزا أن هذه المبادلات، مذكرا في هذا الصدد بالدور الأساسي لمنطقة التبادل الحر على مدى أكثر من 20 عاما، في مجال النهوض بالعلاقات التجارية بين الشريكين.

وفي موضوع ذي صلة، حل المغرب في المركز 80 في التقرير العالمي لجاذبية الاستثمار، Global Opportunity Index 2022: White Paper ، الصادر عن معهد "ميلكن"، ليرتقي 16 رتبة، مقارنة بالنسخة الأولى السابقة من ذات التقرير والصادرة سنة عام 2017 .

ويعتمد مؤشر الفرص العالمية لجاذبية البلدان للمستثمرين الدوليين « Global Opportunity Index 2022: White Paper »، والذي يصدره مركز «ميلكن» للبحث في كاليفورنيا بالولايات المتحدة، على خمس عوامل الاقتصادية والمالية والمؤسسية والتنظيمية رئيسية، منها القيود التي تواجه الأعمال التجارية وحل النزاعات و توقعات الاقتصاد الكلي للبلد، ومواهب القوى العاملة، وإمكانات الابتكار والتنمية في المستقبل والخدمات المالية.

اتفاقية شراكة بين الخطوط الاماراتية والمغربية

وقعت الخطوط الملكية المغربية وطيران الإمارات ، بدبي شراكة بالرمز، توفر المزيد من خيارات السفر وخيارات الاتصال لعملاء كلا الناقلتين بين دبي والدار البيضاء وخارجهما، ويتضن الاتفاق ، اضافة الناقلتين رموز التسويق الخاصة بهما على رحلات بعضهما البعض بين الدار البيضاء ودبي إلى ما مجموعه 209 وجهات مشتركة.

وتتيح الشراكة الجديدة أمام عملاء الناقلتين مزيداً من الخيارات لحجز رحلاتهم من هلال الربط بين شبكتيهما، اذ سيمكن عملاء طيران الإمارات بموجب الاتفاقية الوصول إلى 17 وجهة في المغرب خارج الدار البيضاء، بالإضافة إلى 63 وجهة دولية، بما في ذلك شبكة واسعة في شمال وغرب ووسط إفريقيا تضم 25 نقطة.

البنك الأوروبي لإعادة الإعمار يمنح الموانئ المغربية قرضاً بـ 40 مليون أورو

أعلن البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، الخميس الماضي بمراكش، منح الوكالة الوطنية للموانئ قرضا بقيمة 40 مليون أورو، بهدف تنمية قدرة العديد من الموانئ على الواجهة الأطلسية المغربية على التكيف مع التغيرات المناخية. ويتكون هذا القرض من شطرين، حيث يتعلق الأمر بائتمان ملتزم به بقيمة 15 مليون أورو، ورأسمال قدره 25 مليون أورو على سبيل الالتزام. ويستكمل هذا التمويل بدعم قدره 5.7 مليون دولار لأغراض استثمارية مقدم من صندوق البيئة العالمي. وسيوفر البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية مواكبة تقنية، ممولة بدعم قدره 500 ألف دولار من صندوق البيئة العالمي، وآخر بقيمة مليون دولار من البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، بهدف تقديم دعم منتظم للموانئ المغربية لتعزيز تكيفها مع التغير المناخي. وسيتم إنشاء مجموعة عمل مكونة من الفاعلين الأساسيين في قطاع الموانئ المغربي، بغية تسهيل اتخاذ قرارات وجيهة تأخذ بعين الاعتبار المناخ، وكذا دعم تحسين التدبير البيئي للوكالة الوطنية للموانئ، كما سيتم توفير مواكبة تقنية إضافية من أجل متابعة ناجعة لعملية تنفيذ المشروع، وكذا تحسين معايير المعلومات المالية للوكالة الوطنية للموانئ.

مقترح تمويل أوروبي بـ4 مليار دينار لتونس

جدّد سفير الاتحاد الأوروبي بتونس « ماركوس كورنارو» التزام أوروبا بدعم تونس اقتصاديا واجتماعيا من خلال تمويل مقترح بقيمة 4 مليار أورو للسنوات الست المقبلة (إلى غاية سنة 2027)، لدعم رؤية الحكومة للانتقال الإجتماعي والإقتصادي وخاصة تعزيز التحوّل الرقمي والأخضر وذلك عبر دعم المشاريع المهيكلة ودعم القطاع الخاص، دون إغفال المساهمة في رفع مختلف التحديّات الاجتماعيّة، التّي تواجهها البلاد. وأشار «ماركوس كورنارو» في حوار لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، أنّه «يمكن أن يكون لدعم الاتحاد الأوروبي لتونس تأثير أكبر إذا تم بالفعل تنفيذ جميع أفكار الإصلاحات، التي طرحتها الحكومة» .، ملاحظا أنّ هذه الإصلاحات تتطلّب توافقا وطنيا واجتماعيا في معناه الواسع في مواجهة انتقال ديمقراطي واقتصادي صعب، وفق تصريحه. وقال ماركوس إنّه بالإضافة إلى الدعم المباشر والمساعدات الطارئة المتعلقة بسنة 2022، يقدم الاتحاد الأوروبي، أيضا، المساعدة على الصعيد السياسي والحوكمة، لتعزيز تنفيذ الإصلاحات اللازمة ودعم الاستثمار المنتج.

رئيس الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي يحل بالجزائر

استقبل وزير المالية الجزائري، عبد الرحمن راوية، رئيس الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي محمد بن عبيد المزروعي، الذي تباحث معه فرص تعزيز التعاون الثنائي. وأشاد عبد الرحمن راوية، بالجهود الذي بذلتها الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي ورئيسها، في سبيل تشجيع إنماء قطاع الزراعة الذي يعتبر قطاعا حساسا للاقتصادات العربية، والذي أبان عن أهميته الاستراتيجية خاصة في ظل السياق العالمي الحالي، الذي أصبحت فيه مسألة الأمن الغذائي في قلب انشغالات الدول. وقدم محمد بن عبيد المزروعي، الذي يقوم بزيارة إلى الجزائر على رأس وفد هام من هيئته عرضا عن مؤسسته ونشاطاتها وعملياتها في مجال الإنماء والاستثمار الزراعي في الدول العربية، مشددا على القيمة المضافة التي قدمتها الهيئة. وبعد الإشادة بقدرات الجزائر الفلاحية، جدد المزروعي تأكيده «على إرادة هيئته اقتناص كل الفرص الاستثمارية المتاحة لها في إطار مقاربة رابح رابح مع جميع الأطراف المشاركة «وأكد الطرفان، خلال هذه المقابلة، على «ضرورة تطوير علاقات الأعمال وتنظيم لقاءات مع حاملي المشاريع الاستثمارية لتشجيع الشراكة الثنائية».

وزيرة المالية التونسية: المحادثات مع صندوق النقد الدولي إيجابية

أكدت وزيرة المالية التونسية سهام البوغديري، أن الحكومة الحالية التي انطلقت أعمالها منذ أكتوبر 2021 ماضية في تحقيق الأهداف التي رسمتها وتنكب على إنجاز الإصلاحات الكبرى ومجابهة الاقتصاد الموازي والجرائم المالية والتهرب الجبائي. وكشفت في تصريح إعلامي أن «المحادثات» مع صندوق النقد الدولي الجارية إيجابية بخصوص المقترحات التي تقدمت بها تونس.

وأضافت أنها «مقتنعة» بالإصلاحات الكبرى التي تتطلبها المرحلة الصعبة والتي تمر بها تونس حاليا، وفق تعبيرها، مردفة بالقول: «هي إصلاحات تونسية تندرج في إطار التوجه الذي يقتضيه إبرام اتفاق مع صندوق النقد الدولي».

تراجع المساحة المزروعة نتيجة غلاء عوامل الإنتاج

أوضحت بلاغ لوزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، أن المساحات المزروعة الإنتاج بلغت هذا الموسم بلغت 3.6 مليون. و تراجعت المساحات المزروعة هذه السنة عن المعدل المسجل خلال السنوات الخمس الماضية بحوالي نصف مليون هكتار بسبب ارتفاع أسعار عوامل الانتاج (الأسمدة الفوسفاطية و الأزوطية)، و المحروقات، و سجلت أرقاما غير مسبوقة، وكذا بسبب انحصار التساقطات المطرية. وسجل موسم 2021/2022 تساقطات مطرية تقدر بـ 188 ملم إلى متم أبريل 2022، أي بانخفاض نسبته 42 في المائة مقارنة بمتوسط الثلاثين سنة الماضية (327 ملم)، وبنسبة 35 في المائة مقارنة بالموسم السابق (289 ملم) في نفس التاريخ. وبالإضافة إلى قلة التساقطات المطرية وتأخرها، اتسمت مواصفات التساقطات بسوء التوزيع الزمني والمجالي، حيث أن حوالي 55 في المائة من إجمالي التساقطات المطرية سجل في شهري مارس وأبريل، وأقل من ثلث التساقطات المطرية في نونبر ودجنبر. وسجل البلاغ أن النقص الحاد في التساقطات المطرية، أو حتى غيابها في عدة مناطق خلال شهري يناير وفبراير، تسبب في إجهاد يؤثر على الغطاء النباتي وتأخير نمو محاصيل الخريف، وخاصة الحبوب. وأضاف المصدر ذاته أن هذه الفترة تزامنت مع مرحلة البزوغ للحبوب، وهي مرحلة تطور حاسمة لمردودية هذه الزراعات. وبالتالي أدى هذا الإجهاد إلى انخفاض كبير إلى حد ما في المردودية، حسب الجهات، وصل إلى حد خسائر في المساحات بمناطق معينة، مشيرا إلى أن الحبوب في المناطق البورية المواتية في شمال البلاد عرفت انتعاشا جيدا في فصل الربيع بعد التساقطات المطرية لشهري مارس وأبريل، مما أدى إلى تدارك في الإنتاجية.

المغرب من بين البلدان الأفضل تموقعا في ثورة الهيدروجين الأخضر

قالت رونو باسو، رئيسة البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، في مداخلة لها خلال افتتاح جلسة بمنتدى أعمال البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية بمراكش، خصصت لآفاق الاستثمار بالمغرب، الخميس الماضي، أن المغرب يعد من بين البلدان الأفضل تموقعا في ثورة الهيدروجين الأخضر، بفضل وفرة موارده الشمسية والريحية. وأضافت «إن المملكة تعد اليوم من بين البلدان الأفضل تموقعا في ثورة الهيدروجين الأخضر، وهي تكنولوجيا بوسعه أن يقدم من أجلها تكاليف إنتاج هي الأدنى قيمة في العالم». من جهة أخرى، أكدت رئيسة البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية أن مؤهلات المغرب على مستوى الطاقة الخضراء تمنحه كذلك أفضلية استراتيجية في مجال الاندماج الإقليمي، مضيفة أن الأمر «يصح أكثر في وقت تدفع فيه الجغرافيا السياسية أوروبا إلى تسريع انتقالها الطاقي».

وأبرزت أن المملكة كانت في طليعة البلدان التي لجأت إلى استغلال المؤهلات الشمسية والريحية على نطاق واسع، مضيفة أن طموحها لبلوغ أزيد من نصف مزيجها الطاقي من الطاقات المتجددة متم العقد الجاري، هو أمر مثير للإعجاب. واختتمت، الخميس الماضي، فعاليات الجمع العام الـ31 للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، المنعقد بمراكش، والذي جمع ممثلين عن 73 بلدا ومستثمرين مؤسساتيين بالبنك، من بينهم المغرب. وشكل هذا الجمع العام، الأول من نوعه حضوريا للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية منذ اجتماع سراييفو سنة 2019، والمنعقد تحت شعار «رفع التحديات في عالم مضطرب»، مناسبة للنقاش حول التحديات العالمية من قبيل دعم النمو الاقتصادي، ومكافحة التغير المناخي وتعزيز مناخ الأعمال ضمن مناطق استثمار البنك.

المغرب يصدر 1.5 مليون طن من الخضر والفواكه

تجاوزت صادرات الفواكه والخضروات 1.5 مليون طن، أي بارتفاع 16 في المائة، مقارنة مع الموسم السابق. و عرف شهر مارس من هذه السنة نقاشا حادا بسبب ارتفاع سعر الطماطم الى ما بين 12 و 15 درهم للكيلوغرام الواحد، بينما وصل سعر الفلفل إلى 20 درهما. و تزامن هذا الارتفاع مع اقتراب شهر رمضان. وقالت الحكومة إنها تدخلت لتقليص الصادرات. ويعزى هذا الأداء الجيد، حسب بلاغ للوزارة، بشكل خاص، إلى ارتفاع الصادرات من الخضروات المختلفة (+ 11 في المائة) والفواكه المختلفة (+ 63 في المائة)، لا سيما العنب، والخوخ، والنكتارين، والأفوكا والشمام البيولوجية، والمشمش. وإلى ذلك بلغت صادرات الحوامض 711 ألف طن مقابل 549 ألف طن في الموسم السابق، أي بزيادة قدرها 30 في المائة.

11 أبعاد
العدد (105) ــ الثلاثاء 17 / 5 / 2022
الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

رقوش: وديع بكيطة (1)

المَهْدَوية (1)

ظهرت في غرب إفريقيا الكثير من الظواهر المَهدوية والخَلاصية إبان القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، البعض منها كان يدعو إلى الديانة الإسلامية، والآخر إلى الديانة المسيحية، والبعض الآخر جمع ما بين تراث الديانات الطبيعية «الوثنية» الأصلية وبين هذه الأديان الرسالية ... والجامع بينهما هو ظهور شخصيات كاريزمية تدعي أنها جاءت من أجل خلاص القبيلة أو الأمة، ويؤمن بها أتباعها على أنها كذلك، فتضفى على هذه الشخصيات صفات أسطورية وميثولوجيه وسرديات وأمثال مختلفة ومتناقضة تُعبر عن طموحات وآمال أنصارها.

من بين هذه الشخصيات، نجد: «وليم واد هاريس» وهو زنجي من قبيلة «جريبو»، والتي تقطن جمهورية ليبيريا... انضم إلى طائفة «الميتوديست» وتلقى على يدهم مبادئ الدين المسيحي، ثم اشتغل مدرسا بإحدى المدارس، وفي عام 1910 ثارت قبيلة «جريبو» على حكومة ليبريا، فقبض على هاريس وسجن. وهناك نزل عليه الوحي وهو بين جدران السجن، إذ زعم أن الملاك جبرائيل هبط عليه، وبلغه رسالة نبوته، ثم حل فيه الروح القدس «كما ينزل الثلج على رأس الإنسان» برداً وسلاماً. فلما انقضت مدة السجن غادره وبدأ دعوته بالدين المسيحي في موطنه، وصار له أنصار كثر قبل أن يُنفى لفرنسا.

وكان يأمر عباد أن يلبسوا صليبه فإذا فعلوا صرعوا على الأرض وصاروا يصرخون فيحنو عليهم ويهدأ من روعهم، ويأمرهم بإحراق أصنامهم بأيديهم... فكان يعمدهم بوضع الكتاب المقدس فوق رؤوسهم، ورش قطرات من الماء عليهم، كما كان يبرئ المرضى ببركة الكتاب المقدس، وكانت تعاليمه سهلة بدائية، مأخوذة عن كتاب العهد القديم... وعاش عيشة التقشف والتعفف عما في أيدي الناس، رافضا كل هدية تقدم إليه، وكان يعلن أنه ليس إلا طليعة لمن سوف يخلفونه ويعلمون الناس ما جاء في الكتاب المقدس.

وتقضي تعاليم «هاريس» بمحبة الله، وحب ذوي القربى، ومعاملة الزوجات بالحسنى، وتحريم السرقة، وتوصي بالجد والعمل، وتبيح تعدد الزوجات، وتعام العبادة ثلاث مرات في الأسبوع تحت رعاية أحد قدماء الطائفة. ولكل فرد من أفرادها الحق في إلقاء الموعظة، وأما الصدقات التي تجمع في الكنيسة فترصد للشؤون الدينية. وهذه الطائفة الهاريسية تمجد الآب والابن فقط دون العذراء. وليس في تعاليمهم اعتراف ولا مراسم تنصير. (هوبير ديشان. الديانات في أفريقيا السوداء، ص 180-183).

لم تنته مثل هذه الظواهر على طول مسار التاريخ البشري إلى الآن، وقد تطورت في زمننا المعاصر، وأصبح لها سياقات إعلامية وثقافية موجهة ومعدلة.

Bloqia.alkatib@gmail.com

مسلمو ومسيحيو الجزائر يجلسون على طاولة واحدة للتحاور بالعاصمة

احتضنت أول أمس، كنيسة السيدة الأفريقية بالجزائر العاصمة، لقاءا للحوار والعيش المشترك الإسلامي المسيحي، عرف مشاركة جزائريين من الديانيتن، وهي التظاهرة التي تُنظم للمرة السابعة على التوالي. وذكر بيان، كنسية السيدة الأفريقية التي مقرها بأعالي العاصمة، أن » هذا اليوم يقوم على أساس الاقتناع بأن المسيحيين والمسلمين إخوة ، وأن بإمكانهم معًا تعزيز السلام والتفاهم بين الرجال والنساء من جميع الثقافات واللغات واللقاء، إلقاء محاضرتين من الجانبين، نشطها أساتذة وباحثين، توبعت بنقاش، وحفل موسيقي.

وتحتفل الجزائر على غرار 172 دولة عضو بهيئة الأمم المتحدة، في 16 ماي من كل سنة باليوم العالمي للعيش معا في سلام، في يوم اقترحته الجزائر، وأقرته الأمم المتحدة في عام 2018.

في حين، اتهمت سابقا، اللجنة الأمريكية للحرّيات الدينية الدولية، السلطات الجزائر بـ «التورّط في ارتكاب انتهاكات جسيمة بحقّ الحرّيات الدينية»، داعية إلى «وضعها على قائمة الرصد الخاص لدى وزارة الخارجية الأميركية ».ولإشارة فإن اليوم الإسلامي المسيحي المريمي في الجزائر العاصمة، هو عبارة عن مبادرة من كنيسة سيدة أفريقيا لتعزيز الحوار والسلام والأخوة بين المسيحيين والمسلمين.

الكاتب المغربي الداهي ضمن الفائزين بجائزة الشيخ زايد

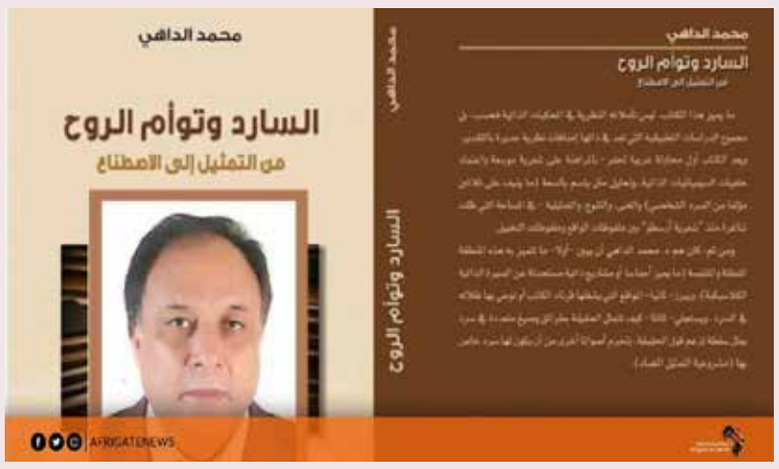

توجت لجنةجائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها السادسة عشرة، الكاتب المغربي وأستاذ اللغة العربية وآدابها بجامعة محمد الخامس الرباط، محمد الداهي، بجائزتها في مجال الفنون والدراسات النقدية، وذلك عن كتابه «السارد وتوأم الروح من التمثيل إلى الاصطناع»، الصادر عن المركز الثقافي للكتاب والنشر والتوزيع سنة2021.

ويصف الكتاب بأنه تصنيف للأنساق المتعلقة بالسرود الذاتية داخل الخطاب الأدبي العام،و التي تضم اليوميات والرسائل والاعترافات والمذكرات والتخييل الذاتي والسرد الذاتي ، ويسرد العلاقة المعقدة بين الكتابة والوجود والنص وما يضمره في إطار تمثيل الذات الواقعية ونقلها إلى عالم الكتاب ، كما يتميز بسلاسة العرض ووضوح المفاهيم ودقة التحليل، ومراجعه الحديثة والشاملة، وقراءته لأعمال سردية عربية قديمة وحديثة.

يذكر أن محمد الداهي، سبق له الفوز بجائزة المغرب للكتاب عن كتابه "سيميائية السرد"، وجائزة (كتارا) للرواية العربية عن عمله «سلطة التلفظ في الخطاب الروائي العربي المعاصر» وله 15 كتابا وساهم بنصوص في 30 كتابا باللغتين العربية والفرنسية.

وعادت جائزة اللجنة في فرع (الآداب) ، للشاعرة والروائية الإماراتية ميسون صقر ، عن كتابها "مقهى ريش، عين على مصر"، الصادر عن (دار نهضة مصر للنشر) عام 2021، وجائزة (أدب الطفل والناشئة) ،للكاتبة السورية ماريا دعدوش، عن قصتها "لغز الكرة الزجاجية"، الصادر عن دار الساقي عام 2021. وفاز التونسي محمد المزطوري بجائزة المؤلف الشاب عن كتابه "البداوة في الشعر العربي القديم"، الصادر عن كل من كلية الآداب والفنون والإنسانيات- ، فيما فاز بالجائزة و المصري أحمد العدوي بجائزة الترجمة عن ترجمة كتاب "نشأة الإنسانيات عند المسلمين وفي الغرب المسيحي"، للمؤلف جورج مقدسي، وأصدرته مدارات للأبحاث والنشر في عام 2021، من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

أما في فرع "الثقافة العربية في اللغات الأخرى" فعادت الجائزة الى محسن جاسم الموسوي من العراق/الولايات المتحدة الأمريكية، عن كتابه" ألف ليلة وليلة في ثقافات العالم المعاصر: التسليع العولمي والترجمة والتصنيع الثقافي"، الصادر عن دار نشر جامعة كمبريدج في 2021، فيما كانت جائزة فرع "النشر والتقنيات الثقافية" من نصيب مكتبة الإسكندرية في مصر.

ليبيا تشارك في مهرجان قرطاج الدولي "للمونودراما"

صرح منسق مهرجان قرطاج الدولي للمونودراما في ليبيا أنس العريبي: إن ليبيا تشارك بأربعة عروض في المهرجان في مختلف محاور التنافس، ضمن أكثر من (30) عرض من دول عربية وعالمية. وأوضح العريبي في تصريح نقلته وكالة الأنباء الليبية ،أن العرض سيكون ذو طابع تنافسي واحترافي، وسيكون بوابة لمخاطبة الجمهور التونسي الذواق والعاشق للمسرح. لافتًا إلى أن لغة العرض لغة عالمية سيتلقفها جميع الحضور دون أي إرباك أو تنظير.

وذكر أن المشاركة في مهرجان قرطاج للمونودراما، تعتبر دورة تأهيلية عالية المستوى. نظراً لفخامة وقوة المهرجان، وشهرته الواسعة محليا وعالمياً.

وتابع: أن الفرق المشاركة في المهرجان هي المسابقة الرسمية للمسرح الوطني بعنوان مسرحية "إلى أين" بطولة حسين المنصوري العبيدي وإخراج عوض الفيتوري. وموسيقي أنس العريبي إدارة مسرحية حاتم قرقوم . وأضاف أن العروض الشرفية ومسابقة النقاد ستكون "أصوات وطن" للفنانة سعاد خليل والمخرج نور الدين الشيخي لفرقة المسرح الشعبي. والعرض الثاني لعمل "بدون تأشيرة" للفنان حمزة بليبلو، وإخراج توفيق الفيتوري لفرقة كالوس.

وكشف العريبي، أنه سيتخلل المهرجان توقيع كاتب للكاتب المسرحي علي موسى الفلاح بكتب التحطيم واللعب على حجم الصدفة، وتوقيع الكتاب تحت إشراف المجلس الثقافة العام ومكتب الثقافة والتنمية المعرفية بنغازي

وأشار إلى أن توقيع الكتاب برعاية و احد دعمي المهرجان الدولي لامونودراما مركز يوث بإشراف الدكتور علي الزوي، وشركة الخطوط الليبية الجوية، وسيتم من خلال المشاركات وضع خطط وطرح بعض المواضيع الهامة لدى المسرح الليبي، و وضع بعض الخطط لتكون الدوارة القادمة أفضل ولتكون ليبيا بارزة بالفن الليبي والمسرح الليبي بقوة.

بشير خليفي: المهاجرون المسلمون في الغرب

بوداود عمير: أتيح لي قراءة كتاب مهم، للصديق الدكتور بشير خليفي، أستاذ الفلسفة بجامعة معسكر؛ الكتاب يحمل عنوان: «المهَاجرون المسلمون في الغرب بين التزامات الهوية الدينية ومُقتضيات المواطنة»؛ وقد نال هذا الكتاب، نظرا لقيمة معلوماته وأفكاره، جائزة مرموقة، يتعلق الأمر بالجائزة الثانية، في مسابقة قطر العالمية لحوار الحضارات. تم طبع هذا الكتاب طبعة أنيقة في نحو 305 صفحة، كما سيصدر مترجما إلى اللغة الانجليزية ولغات أخرى عالمية؛ وقد قام بمراجعته وتحريره الدكتور عز الدين معميش، رئيس كرسي الايسيسكو لتحالف الحضارات في جامعة قطر. للإشارة تم الاحتفاء بهذا التتويج المستحق، شهر مارس الماضي في الدوحة العاصمة القطرية، في حفل بهيج، ووسط حضور مميز من طرف كبار السياسيين والأكاديميين في قطر والعالم.

ولعلّ من أهم العوامل التي ساهمت في نجاح هذا الكتاب وتتويجه العربي بجدارة واستحقاق، عامل إجادة اللغات، ذلك أنّ الأستاذ الباحث بشير خليفي، يجيد قراءة وكتابة، إلى جانب اللغة العربية، كل من اللغتين الفرنسية والانجليزية؛ الأمر الذي أتاح له الوصول إلى مصادر مهمة أثثت بحثه؛ يبدو ذلك واضحا من خلال المراجع الكثيفة والمتنوّعة التي اعتمدها الباحث باللغات الثلاث. هناك أيضا عامل مهم، وهو إلمام الباحث بشؤون الأدب والفنون بجميع أنواعها، الشيء الذي منح، من خلال النماذج التي أدرجها في بحثه، صبغة التشويق، بعيدًا عن الاكراهات المنهجية، في التعامل الجاف مع موضوع كموضوع الهجرة، بمختلف أبعاده وتشعباته وتعقيداته.

والأهم في هذا الكتاب، أن الباحث لم يكتف بسرد المعلومات والإحاطة بموضوع الهجرة بجميع أبعاده، في الجزائر والوطن العربي والعالم، فحسب؛ بل قدّم وجهة نظره، من خلال سرده أسباب تفشي هذه الظاهرة، واقتراحه الحلول الكفيلة بوضع حدّ لها.

فيما يلي، فصول الكتاب السبعة، لأخذ فكرة عن محتوياته:

الفصل الأول: الهجرة المعنى والتجليات.

الفصل الثاني: المهاجرون المسلمون في الغرب وإكراهات الهوية الدينية.

الفصل الثالث: المهاجرون المسلمون في الغرب ومقتضيات المواطنة.

الفصل الرابع: من المهاجر إلى المهاجر المسلم، الهوية الدينية في قلب المعركة.

الفصل الخامس: المهاجرون المسلمون وسبيل المواطنة المؤجلة عقبات في الطريق.

الفصل السادس: المهاجرون المسلمون وحتمية التواصل الحضاري من أجل هوية متفتحة ومواطنة راشدة.

الفصل السابع: هجرة المسلمين للغرب بوصفها سبيلا للحوار والتعايش الحضاري.

إبنة مستشار العاهل المغربي مرشحة لقيادة الحكومة الفرنسية

تشير الأوساط الإعلامية الفرنسية، الى أن المدير العامة لمنظمة اليونسكو، أودري أزولاي، الفرنسيّة من أصول مغربية، الأقرب للظفر بمنصب رئيس الوزراء الفرنسي خلال الولاية الثانية للرئيس إيمانويل ماكرون.

ويتم تداول اسم وزير الثقافة الفرنسية السابقة، أزولاي، في الأوساط السياسية كمرشحة أولى لهذا المنصب الحساس بفرنسا خلال السنوات الخمس المقبلة.

وأودري أزولاي نجلة أندري أزولاي، المستشار الحالي للعاهل المغربي الملك محمد السادس، وكانت انُتخبت سنة 2017 مديرة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافية (اليونسيكو)، قبل أن يعاد انتخابها مجددا على رأس المنظمة عينها.

وتنحدر من عائلة مغربية من مدينة الصويرة جنوب المغرب.

يذكر أن فرنسا شهدت خلال السنوات الأخيرة، وصول فرنسيين من أصول مغربية او مغاربية الى مناصب عليا في الدولة، منها وزارة العدل والتعليم إضافة الى وزارات التي تعنى بالاندماج والمهاجرين.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
الأخبرة استشراف
العدد (105) ــ الثلاثاء 17 / 5 / 2022

الزمن والثمن لخروج تونس من أزمتها... ؟!

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

خلال فترة حكم إخوان تونس الماضية، غرس في أرض تونس كثير من الفوضى، وكثير من المحسوبية، وكثير من المجاملات السياسية، وكثير من التلاعب والفساد الذي مر دون حساب أو عقاب، وكثير من الطبقية والتفرقة في المناصب والمكاسب... ليثمر هذا كله حقولاً وحقولاً من الحنظل والشوك، أثمر ضياعاً لهيبة الدولة، وتجاوزاً لكل القيم والأعراف والمبادىء الأخلاقية. فتونس الخضراء تشهد منذ 25 تموز/ يوليو 2021، أزمة سياسية حادة منذ أن بدأ الرئيس التونسي قيس سعّيد بفرض إجراءات استثنائية منها: حل البرلمان ومجلس القضاء وإصدار تشريعات بمراسيم رئاسية وتبكير الانتخابات البرلمانية إلى 17 كانون الأول/ ديسمبر 2022. لقد استشعر الرئيس التونسي قيس سعّيد الخطر الداهم الذي كانت تشكله «حركة النهضة» على تونس، واتخذ خطوات جريئة للحد من استطالات تلك الحركة الأخطبوطية، فقد أدرك في لحظة فارقة بأن عليه، كرئيس مؤتمن على الدستور وعلى تونس وأهلها وممتلكاتها وتاريخها وحضارتها، أن يتخذ القرار الصحيح الذي تفرضه مسؤولياته، وينقذ تونس من شرور هذا الحركة الخبيثة.

والأكيد أنه بعد المشهد الذي أحدثه الرئيس التونسي، لن يقبل من «حركة النهضة» الإخوانية بعد الآن الحديث عن مشاركتها في الحكم مستقبلا، بخاصة بعد انفضاح ماضيها الأسود، وما أدت إليه سرقاتها ونهبها لقدرات البلاد، وسعيها للسيطرة على مفاصل الدولة، فقد سقطت الحركة سقوطاً مدوياً على الصعيد الشعبي، وهي تسقط تنظيمياً من جراء الصراعات والانشقاقات الداخلية والاستطالات الخارجية، ولم يعد تجدي أبداً أي محاولة لتصحيح المسار والمراجعة وإعادة تقييم تجربتها سيئة الصيت في الحكم التي كانت وبالاً على الشعب التونسي والحكومة ومؤسساتها وإداراتها ووزاراتها. ولم تستطع حركة النهضة بكل مواقفها وعقليتها السلفية إلا أن ترفض الإقرار بالمسؤولية أمام الدولة والشعب عما آلت إليه الأوضاع العامة في تونس بالاشتراك مع العديد من الأحزاب التي تقاسمت معها السلطة طوال أحد عشر عاماً الماضية، ورفضت أن تبدي تفهمها لغضب الشارع ضد عفونة ورجعية الأفكار والسياسات التي اتبعتها.

اليوم، لعل أكثر ما يتبدى أفقاً مظلماً وموجعاً أن يكون الهدف من بعض الاحتجاجات التي تعرفها بعض المدن التونسية، هو إسقاط الدولة هيبة وسيادة أو إضعافها على الأقل كما نرى ونتابع! ولا يوجد أي تونسي يمكن أن يرضى لدولته أن تسقط أو تضعف. ولنعترف أولاً أن ثمة فارقاً بين إصلاح الدولة وإسقاطها، ولا يمكن أن نصدق أن من يسعى لإسقاط الدولة يريد إصلاحاً من أي نوع... ويبدو أن كثيراً من الممارسات هي في مضمونها تسعى جهلاً أم عمداً إلى إسقاط مؤسسات ومظاهر الدولة وهو الأمر الذي لا ينبغي لأي تونسي أن يقبله بأي صيغة... والكل يستطيع أن يميز بين إسقاط نظام وتغييره وبين إسقاط الدولة، ولسنا بحاجة لكبير جهد ونحن نقرأ الآن الأحداث من نتائجها.... أو من محاولة استقراء نتائجها القادمة... حديثي سيكون تفصيلاً لبعض النقاط الأساسية التي أرى وجوب تفصيلها عن الأزمة التونسية، فالشارع التونسي وغيره من المهتمين والمتابعين لما يجري، يطرح أسئلة كثيرة، تعكس في غالبيتها قلقاً وحرصاً وحباً لتونس وشعبها، تلك الأسئلة تتمحور حول الأزمة التي تمر بها البلاد وشعبها، وتتركز الأسئلة حول نقطتين أساسيتين تشكلان هاجساً للجميع. إلى متى... وإلى أين تونس ذاهبة... وماذا ينتظر الشعب التونسي... وماذا عليه أن يفعل؟!

لاشك أنها أسئلة مهمة صعبة ومعقدة ومشروعة، وهذا يعني أن الإجابة عنها أو وجهة النظر حولها، هي كذلك أيضاً لأسباب عديدة منها أننا أمام حالة مركبة بمكوناتها ومحركاتها والقوى الفاعلة ومفتوحة على احتمالات مستقبلية لا يمكن التكهن بخلاصاتها وتداعياتها، وإذا كان تشخيص الأزمة سواء ما تعلق بأسبابها وأدواتها أمراً ليس من الصعوبة بمكان، إلا أن الحديث عن اتجاهاتها والسياقات التي تمر عبرها أمر مختلف تماماً. الأمر الآخر إن زمام الأمور وتطور الأحداث لا يملكها كلياً أي من أطرافها ناهيك عن البعدين الداخلي والخارجي المؤثرين في إحداثياتها بشكل واضح وجلي، وهنا يمكننا أن نتحدث عن لعبة تبادل الأدوار بين الداخل والخارج لتحريك ودفع الأمور باتجاه المزيد من التصعيد، وفي كلتا الحالتين يبرز الدور الوظيفي أو وسائل الإعلام لتقديم صورة أكثر دراماتيكية، وفي هذا السياق اتّهم وزير الداخلية التونسي توفيق شرف الدين الأحد 2022/05/08، خلال زيارة إلى شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة التونسية، اتهم من سماهم بـ«الخونة والمرتزقة»، بالتخطيط لزعزعة استقرار تونس وضرب أمنها وإرباك مسارها من خلال صفحات يديرونها من الخارج».

فإثارة الحدث التونسي وتضخيمه من قبل إعلام مأجور و صفحات مشبوهة، يجعل المشاهد لا يصبح قادراً على المحاكمة العقلية لما تقدمه الشاشة نظراً للزخم الذي تأتي الصورة والخبر في سياقه وهنا تصبح المسألة قضية كسب رأي عام في أكثر من زاوية ومكان. السياق الآخر الذي يمكننا الحديث عنه في إطار مسرح الأزمة وأبعادها مسار الإصلاح الذي انطلق، حيث أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد، الأحد 2022/05/08، عن تشكيل لجنة للإعداد لتأسيس جمهورية جديدة. وكشف قيس سعيد أنه ستتشكل هيئتان داخل اللجنة إحداهما للحوار، لكنه استدرك بأن الحوار لن يكون مع من وصفهم بمن خربوا البلاد، ثم يعرض كل ذلك على الاستفتاء في الموعد المحدد وهو 25 تموز/ يوليو القادم.

والحال يمكننا القول واستناداً لما تقدم، إننا نتحدث عن مشهدين، داخلي هو في حالة انحسار تدريجي ومسيطر عليه لم تعد القوى المؤثرة فيه وازنة شعبياً، ومشهد خارجي تعويضي تنحسر خياراته في بعدين ضغط سياسي عبر المنظمات الدولية. نعلم أن أمريكا وكل الدول الغربية تتبدل مواقفها حسب مصالحها، فهي قد تكون صديقة في مرحلة ما، وعدوة في طور آخر، وتصرفها يكون حسب مصالحها، ولها أهداف بإلغاء دور تونس الاستراتيجي، ولا نقدر أن نلومها كما نلوم مواطناً مفسداً أدخل السلاح إلى تونس، وهان عليه كل شيء، وباع وطنه مقابل المال. ولا نقدر أن نلوم الخارج أيضاً، كما نلوم مسؤولاً سرق أموال الدولة ليبني قصوره في تونس وخارجها، ويظهر كبطل من ورق على الفضائيات المأجورة، ليتحدث عن آلام الشعب التونسي ويقول: إن الشعب صار يأكل من القمامة! ولا نقدر أن نلومها أيضاً كما نلوم مسؤولاً نسي أنه من الشعب ومارس كل أشكال القهر والظلم على الشعب، وخلق حالة احتقان كثيرة لدى الكثير، وللأسف الشديد الكثير من هؤلاء لديهم ثقافة الانتقام، وعندما وجدوا من يحرّضهم ويجندهم، مارسوا ثقافة العنف والانتقام بأبشع أشكالها.

تونس إلى أين ذاهبة؟! هذا سؤال جداً صعب جوابه، ولكنه حتماً موقوف على ما يجب أن تقوم به الدولة التونسية، ما يجب أن يفعله المواطن. والمطلوب الأول من الدولة، ألا تنتظر من أصحاب المشروع الأخواني أن يتراجعوا ويندموا على مواقفهم ويعتذروا من الدولة والشعب، ويعترفوا بأنهم حرضوا وجندوا وخططوا و... و... فهم سيستمرون في مخططاتهم أكثر فأكثر، لهذا لن يسامح الشعب الدولة إذا لم تجد حلاً لحالة عدم الأمن والأمان، وهذا الأمر يجب أن يكون ليس سريعاً فقط، بل بغاية السرعة والتسارع، فكل يوم تزيد الأزمة وتتعمق أكثر فأكثر. وطبعاً لست بوارد أن أعلّم الدولة كيف عليها أن تتصرف، والمطلوب الثاني من الدولة والذي هو في غاية الأهمية أيضاً، هو ثورة إصلاح حقيقية، وليست مسيرة إصلاح بطيئة، يلمس مفاعيلها كل مواطن ومشاهد من الداخل والخارج. ثورة إصلاح أول أفعالها وأعمالها، هو القضاء على مظاهر الفساد العامة، لابد من محاسبة الفاسدين قبل الانتخابات وتطهير القضاء، فكما المطلوب من الشعب أن يتحمل أعباء غلاء الأسعار، وأن يقدّر ظروف الدولة، ولكن هي بالوقت نفسه عليها ألا تكافئه بإهماله وانشغال المسؤولين عن حاله وأحواله، وتبقى على مظاهر إفساد الكثير من المسؤولين أوالمتنفذين أو ممن يدعون أنهم من أصحاب الخطوط الحمراء، وثاني مفاعيل ثورة الإصلاح، هو المشاركة الحقيقية والفعلية بالسلطة التنفيذية ولكل أطياف الشعب سلطة ومعارضة وطنية ومتضررين ومهمشين، وأخص المتضررين والمهمشين من حالات الفساد، وأن يكون المعيار الأوحد لشغل أي منصب هو الكفاءة، وطبعاً المقصود بالكفاءة هي الأخلاق والعلم والمعرفة والثقافة والتضحية، والأهم محبة تونس والولاء لها.

وثالث مفاعيل الإصلاح، هي المحاسبة الفورية والسريعة جداً لكل الفاسدين والمفسدين والسارقين لأموال الشعب التونسي، والعمل على فتح كافة ملفات الفاسدين والمفسدين البائتة والجديدة، والعمل على إعادة كافة الأموال المسروقة من مال الشعب إلى الشعب التونسي، ولا يجوز للدولة التونسية أن تسامح أياً كان بمال الشعب، فهو ليس حقها ولا يحق لها أن تتنازل على ما لا تملك، وأيضاً غير مسموح للدولة أن تتسامح وتعفو عن حرق مؤسسة حكومية عامة أو معمل قطاع خاص، وأن يكتفى بأن يسجل هذا الحريق ضد مجهول، وأن السبب كان ماساً كهربائياً، ولنتخلى عن نظرية أصحاب الخطوط الحمراء الذين لا يجوز سؤالهم أو مساءلتهم، فتونس أكبر منهم، فهم زائلون وتونس باقية.

ورابع مفاعيل ثورة الإصلاح، هي ثورة حقيقية في آلية عمل المؤسسات الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة، فلأنها سلطة، وإن لم تكن سلطة محاسبة فهي سلطة رقابة وإعلام، وليس عليها أن تكون إعلاناً فقط، تتحدث عن إنجازات ذلك المسؤول وما قدمه للشعب ولتونس، وتنسى ما فعله المسؤول الآخر من فساد وإفساد، وتستقبل على شاشتها ما تسميهم النخبة من محللين ومثقفين ومسؤولين على اختلاف أنواعهم، وطبعاً كلهم من لون واحد، فالشعب ليس هم فقط، وإعلام الدولة لا يجوز أن يكون ملكاً لأحد، فهو لكل الشعب وعليه أن يتحاور ويحاور كل شرائح الشعب. وطبعاً من أهم مسؤوليات الإعلام هي الإعلام عن الفاسدين والمفسدين والمقصرين أياً كانوا، لهذا صار لا بد من أن تكون هناك برامج خاصة وكثيرة تعنى بفتح ملفات الفساد، وعلى مختلف أنواعها ودرجاتها وفي كافة مؤسسات الدولة، والمطلوب الكثير والكثير، ولكن الفعل قليل وقليل وقد يكون معدوماً، فالشعب التونسي صار ينتظر الحديث عن المؤامرة الداخلية وأبطالها الخونة.

إن كل ما يجري في تونس الآن في تقديري الشخصي، هو أمر طبيعي لأنه موقف يناهض موقفاً، وكيف لا تكون تونس موضع الاستهداف وهي الذي تتميز بخصائص فريدة في العصر المغاربي والعربي الراهن وبتطلعات من شأنها أن تبني في عمق أبنائها ذلك النسق من الاعتماد على الذات واستنهاض الحياة المغاربية والعربية. من هنا نقول: إن كل ما نراه من احتجاجات واستفاضة في تجميع وسائل الضغط على تونس، هو اتجاه متوقع وفعل سياسي محسوب وما في الأمر من مفاجأة، لكن مصدر الرهان هو في الاتجاه الثاني أي تحصين الذات التونسية ضد كل التيارات والجراثيم التي تستهدف الجسد الحي في الدولة التونسية، والمقاربة علمية ودقيقة، فما من جهة شخصاً كانت أم مجموعة تتطلع إلى إبادة الجراثيم كلياً، فذاك منطق مستحيل ولكن التحصين الذاتي ضد البكتريا البشرية، وضد شهوات النفس وضد إغراءات الفساد، وهذه الشجاعة في التصدي لكل الأعراض الخطيرة في وقتها وظرفها، ذلك كله هو الذي ينتج عملية التحصين، وهذا ما يجب التركيز عليه الآن حتى لا يداهم تونس عدو جديد من وراء ظهوره وعبر لحظة غيابه عن واقعه وشعبه وقضاياه.

فجأة، بات قتل الصحافية الفلسطينية صادماً

الأسبوع المغاربي: تحت هذا العنوان، كتب صحفي إسرائيلي مقله حول شيرين، إنه جدعون ليفي بصحيفة «هآرتس» الإسرائيلية يوم 2022/5/12.

وقال: «الصدمة النسبية في أعقاب قتل شيرين أبو عاقلة صادقة ومطلوبة. هي أيضاً متأخرة ومنافقة». وتساءل باستغراب: «الآن تشعرون بالصدمة؟ دم صحافية مشهورة، شجاعة وخبيرة، وهي كذلك، ليس أهم من دم طالبة مدرسة مجهولة، كانت في طريقها إلى منزلها قبل شهر تقريباً، في سيارة أجرة عمومية في جنين ذاتها، وقتلها جنود الجيش الإسرائيلي. هكذا قتلوا حنان خضور».

وبعد أن كال جملة من التهم إلى الحكومة الإسرائيلية، أكد أن «مقتل أبو عاقلة حدث مختلف، هي صحافية دولية». وأنهى مقاله بالقول: «سقطت أبو عاقلة كبطلة خلال القيام بعملها. كانت صحافية شجاعة أكثر من جميع الصحافيين الإسرائيليين سوياً. كانت في جنين وفي كل مكان آخر تحت الاحتلال، وهم لم يكونوا هناك ولا مرة واحدة حتى، عليهم الآن أن ينحنوا احتراماً وتقديراً وحزناً. للأسف، كان عليهم التوقف عن إعادة تدوير الشكوك الدعائية التي ينشرها الجيش والحكومة بشأن هوية القَتَلة. وحتى يثبت العكس، وفوق كل الشكوك، الوضع الطبيعي يجب أن يكون: الجيش اغتال شيرين أبو عاقلة».

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
نجاة فقيري
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن